سورة النور

مدنية

[الفواصل]

وآيها ستون واثنتان حجازي، وثلاث حمصي، وأربع عراقي.

خلافها ثلاث: (والآصال) (بالأبصار) عراقي ،وشامي ؛ (لأولي الأبصار) غير حمصي.

مشبه الفاصلة اثنان: (عذاب أليم) (تمسسه نار).

وعكسه (إن كنتم مؤمنين).

[القراءات]

نقل همزة (أنزلناها) إلى ما قبلها ورش، كحمزة وقفا، مع السكت، وعدمه، وقد وردا عن ابن ذكوان، وحفص، وإدريس على ما تقدم.

واتفقوا على رفع (سورة) خبر محذوف، أي: هذه سورة.

وعن أبي عمرو، وابن محيصن، من غير طرقنا بالنصب، أي: «أتلوا سورة» و (أنزلناها) في موضع الصفة.

واختلف في (وفرضناها):

فابن كثير، وأبو عمرو، بتشديد الراء للمبالغة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالتخفيف، بمعنى جعلناها واجبة، مقطوعاً بها.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (ولا يأخذكم بهما) بالياء من تحت، على التذكير، لأن تأنيث الرأفة مجازي، وفصل بالمفعول والظرف.

واختلف في (رأفة) هنا، والحديد[1]

فقنبل بفتح الهمزة هنا، واختلف فيه عن البزي، فروى عنه أبو ربيعة فتح الهمزة كقنبل، وروى ابن الحباب إسكانها.

وأما موضع الحديد: فابن شنبوذ، عن قنبل بفتح الهمزة وألف بعدها، بوزن «رعافة» ورواه ابن مجاهد بالسكون، وبه قرأ الباقون فيهما.

وكلها لغات في مصادر «رأف يرؤف».

وأبدلها الأصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كحمزة، وقفا.

وأمال هاءها مع الفتحة الكسائي وقفا أيضاً، كحمزة بخلفه.

وقرأ (المحصنات) بكسر الصاد الكسائي، ومر بالنساء.

وأبدل الثانية واواً مكسورة، من (شهداء إلا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولهم تسهيلها كالياء، وأما كالواو فتقدم رده عن النشر.

واختلف في (أربع شهادات) الأولى:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، برفع العين، على أنه خبر المبتدأ، وهو قوله (فشهادة) وافقهم الأعمش.

والباقون بنصبها على المصدر، وحينئذ (شهادة) خبر مبتدأ، أي: فالحكم، أو الواجب، أو مبتدأ مضمر الخبر، أي: فعليه شهادة، أو شهادة كافية، أو واجبة.

واختلف في (أن لعنة الله عليه)، و (أن غضب الله):

فنافع بإسكان (أن) فيهما مخففة، و (لعنة الله) برفع التاء، وجر هاء الجلالة، و (أن غضب الله) بكسر الضاد، وفتح الباء، فعلاً ماضياً، ورفع الجلالة، على الفاعلية، و (أن) المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، المقدر.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة﴾ آية (٢٧).

وقرأ «يعقوب» بإسكان (أن) فيهما أيضاً، ورفع (لعنة) وجر الجلالة، و (غضب) بفتح الضاد، ورفع الباء، وجر هاء الجلالة، وافقه الحسن.

وعليها فـ (غضب) مبتدأ مضاف إلى فاعله، والظرف بعده خبره، وكذا (لعنة الله عليه) عندهما.

والباقون بتشديد (أن) فيهما على الأصل، ونصب (لعنة) و (غضب) اسمها مضافاً إلى الجلالة، والظرف بعدها خبر.

واختلف في (والخامسة) الأخيرة:

فحفص بالنصب، عطفاً على (أربع) قبلها، أو مفعولاً مطلقاً، أي: ويشهد الشهادة الخامسة.

والباقون بالرفع على الابتداء، وما بعده الخبر.

وخرج (الخامسة) الأولى المتفق على رفعها.

وقرأ (لا تحسبوه... وتحسبونه) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (لكل امرىء) بإبدال الهمزة ياء ساكنة، لكسر ما قبلها على القياس، وياء مكسورة بحركة نفسها، على مذهب التميميين.

وإذا سكنت للوقف [اتخذ][1] مع ما قبله، ويجوز الروم، فهما وجهان، والثالث: تسهيل الهمزة بين بين، على روم حركة الهمزة.

وأمال (تولى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (كبره):

• فيعقوب بضم الكاف، وهي قراءة أبي رجاء، وسفيان الثوري، ويزيد، ورويت عن محبوب، عن أبي عمرو.

والباقون بكسرها.

وهما لغتان في مصدر «كبر الشيء: عظم» لكن غلب المضموم في السن

---

(١) في «ش» (اتخذ) تحريف.

والمكانة، وقيل: بالضم معظم الإفك، وبالكسر البداءة به، أو الاثم.

وأدغم ذال (إذ سمعتموه) أبو عمرو، وهشام، وخلاد، والكسائي.

وأدغم ذال (إذ تلقونه) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وشدد التاء من (تلقونه) وكذا (فإن تولوا) وصلا البزي بخلفه، ومر ذلك عند (ولا تيمموا) بالبقرة.

لكنه سهل[1] في (تيمموا) لسبق حرف اللين بخلافه هنا، فإنه عسر لاجتماع الساكنين وتقدم ما فيه.

وقرأ(رؤوف) بالقصر أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وسبق كتثليث الأزرق همزه.

ووقف عليه «حمزة» بالتسهيل بين بين، وأما ما وقع في الأصل هنا من قطعه لأبي جعفر بتسهيله، ففيه نظر ظاهر، بل هي انفرادة للحنبلي، لا يقرأ بها، ولذا تركها في الطيبة.

وقوله: على قاعدته في المضمومة بعد الفتح عجيب، وخلاف ما تقرر في الأصول؛ لأن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد فتح: الحذف، مع اختصاصه بـ (يطؤن) و (تطؤها) و (أن تطؤهم).

وعبارة النشر: «ثم الرابع أن تكون مضمومة بعد فتح، فإن أبا جعفر [يحذفها][2] والواقع منه (ولا يطؤن) و (لم تطؤها) و (أن تطؤهم) وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين، في(رؤوف)حيث وقع» انتهت بحروفها.

[يـا الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان]

وقرأ (خطوات) بضم الطاء البزي، من غير طريق أبي ربيعة، وقنبل، وابن

---

(١) يقصد بالتسهيل: المد ست حركات، بسبب تقدم حرف المد على الساكن، وليس المراد التسهيل المعروف، فإنه لا يتأتى هنا، ففي العبارة تساهل ا هـ محققه.

(٢) في «ش» (بحذفها) وما أثبتناه من «ب».

عامر، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وأبو جعفر، وسكنه الباقون.

وعن الحسن فتح الخاء، مع سكون الطاء.

وعنه (ما زكّى) بتشديد الكاف[1] وأما ضم الزاي مع تشديد الكاف مكسورة، فانفرادة لابن مهران، عن هبة الله، عن أصحابه، عن روح، كما في النشر، لا يقرأ بها، ولذا تركها في الطيبة.

واتفقوا على عدم إمالتها كما مر، تنبيهاً على أصلها، لأنها من ذوات الواو، وما في البحر من إمالتها لحمزة، والكسائي، فليس من طرقنا.

واختلف في (ولا يأتل):

فأبو جعفر (يتألَّ) بهمزة مفتوحة، بين التاء واللام، وتشديد اللام وفتحها، على وزن (يتفعّل) مضارع (تألى) بمعنى حلف، وافقه الحسن، وهي قراءة ابن عياش بن ربيعة، وزيد بن أسلم.

والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء، وكسر اللام مخففة، من: الوت، قصرت، أو مضارع «ائتلى» افتعل، من الألية وهي الحلف، فالقراءتان حينئذ بمعنى.

وأبدل همزته الساكنة ورش، من طريقيه، وأبو عمرو، بخلفه على قاعدتهما.

وعن الحسن (وليعفوا وليصفحوا) بكسر اللام فيهما.

وتقدم حكم (المحصنات) قريباً.

واختلف في (يوم تشهد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت.

والباقون بالتاء من فوق.

وجه التذكير: أن التأنيث مجازي، وفصل بينهما أيضاً وضم الهاء من (يوفيهم الله) يعقوب في الحالين.

---

(١) فيكون متعدياً، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و (من أحد) مفعول بزيادة (من) لتأكيد النفي. (القراءات الشاذة ص ٧١).

ومر حكمها مع الميم وصلا، كضم باء (بيوتاً) لورش، وأبي عمرو، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب.

واشمام (قيل) لهشام، والكسائي، ورويس.

وإمالة (أزكى لكم) لحمزة، ومن معه، وتقليلها للأزرق بخلفه.

وقرأ (جيوبهن) بكسر الجيم ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، بخلفه، وحمزة، والكسائي، والباقون بالضم.

واختلف في (غير أولي):

فابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، بنصب الراء على الاستثناء.

والباقون بالجر، نعتاً أو بدلاً، أو بياناً.

وقرأ (أيه المؤمنون) بضم الهاء وصلاً، ابن عامر؛ لأن الألف لما حذفت للساكنين استحقت الفتحة على حرف خفي، فضمت الهاء، اتباعاً للياء.

ووقف عليها بالألف على الأصل أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، كموضع «الرحمن» و «الزخرف».

والباقون بحذف الألف، مع سكون الهاء، اتباعاً للرسم.

وأمال (الأيامى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (من عبيدكم) بفتح العين وكسر الموحدة.

وضم الهاء من (يغنهم الله) رويس بخلفه، وقفا، فإن وصل اتبع الميم الهاء، فإن ضم الهاء ضم الميم معها، كحمزة، والكسائي، وخلف، وإن كسر الهاء كسر الميم، كأبي عمرو، وروح والباقون يكسرون الهاء، ويضمون الميم.

وسهل الأولى كالياء من (البغاءإن) قالون، والبزي، مع المد والقصر، وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس بخلف عنهما. وعن الأزرق. [في الثاني][1] عنه ابدالها ياء ساكنة، مع المد للساكنين[2] وهو ثان لقنبل أيضاً، والثالث للأزرق

---

(١) في الأصل (فالثاني) والمعنى على ذلك لا يستقيم.

(١) ويجوز القصر، اعتداداً بالعارض وهو النقل، فيصبح للأزرق ثلاثة اوجه: التسهيل، والإبدال حرف =

إبدالها ياء خفيفة: لكسر[1].

وقرأ أبو عمرو وقنبل، في ثالثه، ورويس في ثانيه، بإسقاط الأولى مع المد والقصر.

والباقون بتحقيقهما.

وأمال (إكراههن) ابن ذكوان، من طريق هبة الله، عن الأخفش، وليس من طرق التيسير، وهو أحد الوجهين له في الشاطبية.

وقرأ (مبينات) معاً بفتح الياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب.

[الله نور السموات والأرض]

وأمال (كمشكاة) الدوري عن الكسائي، لتقدم الكسرة، وإن وجد الفاصل، وفتحها الباقون.

واختلف في (دريّ):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف، عن نفسه، بضم الدال، وتشديد الياء من غير مد، ولا همز، نسبة إلى «الدر» لصفائها، وافقهم الحسن، وابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، والكسائي، بكسر الدال والراء، وياء بعدها همزة، ممدودة، صفة (كوكب) على المبالغة، وهو بناء كثير في الاسماء نحو «سكين» وفي الأوصاف

=: مد، مع المد والقصر.

أما قنبل فله أربعة أوجه: هي: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وتسهيل الهمزة الثانية، أو ابدالها حرف مد مع المد ست حركات فقط، وليس له القصر على هذا الوجه، لأنه لا يقرأ بالنقل مثل الأزرق. اهـ محققه.

(١) والمراد به التسهيل، كما سبق.

نحو «سكير» وافقهما اليزيدي.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، بضم الدال، ثم ياء ساكنة، ثم همزة ممدودة، من «الدرء» بمعنى الدفع، أي: يدفع بعضها بعضاً أو يدفع ضوؤها خفاءها، ووزنه «فعيل» وافقهما المطوعي، والشنبوذي، إلا أنه فتح الدال.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز ياء، وإدغامه في الياء، ويجوز الاشارة بالروم، والاشمام.

واختلف في (توقد):

فنافع، وابن عامر، وحفص، بياء من تحت مضمومة، مع إسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال، على التذكير، مبنياً للمفعول، من «أوقد» أي المصباح.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بتاء من فوق مفتوحة، وفتح الواو، والدال، وتشديد القاف، على وزن «تفعّل» فعلا ماضياً، فيه ضمير يعود على (المصباح) وافقهم اليزيدي.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتاء من فوق، مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال، على التأنيث، مضارع «أوقد» مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (زجاجة) على حد «أوقدت القنديل» وافقهم الأعمش.

وعن ابن محيصن، والحسن، بتاء من فوق مفتوحة، وضم الدال، وفتح الواو، والقاف مشددة، والأصل «تتوقد» بتاءين حذفت إحداهما كـ «تذكر» والزجاجة: القنديل، والمصباح: السراج، والمشكاة: الطاقة غير النافذة، أي الأنبوبة في القنديل.

واختلف في (يسبح):

فابن عامر، وأبو بكر، بفتح الموحدة، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل (له) وهو أولى من الأخيرين، و (رجال) حينئذ مرفوع بمضمر، وكأنه جواب سؤال، كأنه قيل:

من يسبحه ؟ فقيل: (رجال).

ويجوز أن يكون خبر محذوف، أي: المسبح رجال، والوقف في هذه القراءة على الآصال.

والباقون بكسرها على البناء للفاعل، وفاعله (رجال) ولا يوقف حينئذ على (الآصال)[1].

وعن ابن محيصن من رواية البزي، من المفردة، (يوما تقلب) بتاء واحدة مشددة، على الإدغام على حد (ولا تيمموا) للبزي عن ابن كثير، ويبتدىء بتاء واحدة، وعنه من المبهج بتاءين خفيفتين، كالجمهور.

وقرأ (يحسبه) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة على (الظمآن) بالنقل فقط، وبين بين ضعيف.

وآمال (فوفّاه) و (يغشيه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

واختلف في (سحاب ظلمات):

فالبزي (سحاب) بغير تنوين (ظلمات) بالجر على الإضافة، كـ(سحاب رحمة)، وافقه ابن محيصن من المفردة.

وقرأ قنبل (سحاب) بالتنوين (ظلمات) بالجر بدلاً من (ظلمات) الأولى، ويكون (بعضها فوق بعض) مبتدأ وخبراً في موضع الصفة (لظلمات).

والباقون بالتنوين، والرفع فيهما، أي: هذه أو تلك، (ظلمات) و (سحاب) في الثلاث مبتدأ خبره (من فوقه).

وعن الحسن (ظلمات) بسكون [illegible] من فوق، وفيه وعيد وتخويف.

وأبدل همز (يؤلف) واواً ورش من طريقيه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

---

(١) هذا من حديث المعنى، أما بالنظر إلى كونها رأس آية فمن السنة الوقف عليها، حتى ولو كانت مرتبطة بما بعدها؛ اتباعاً للسنة، على أن بعض المحققين استحب أن يصل آخر الآية بما بعدها بعد أن يقف، حتى يجمع بين المعنى، واتباع السنة، وهو رأي له وجاهته. والله اعلم ا هـ محققه.

وأثبت هنا في الأصل الخلف فيه عن ابن وردان، ولعله سبق قلم، وليس عنه خلف في هذا الباب، إلا في حرف واحد، وهو (يؤيد بنصره) بآل عمران، كما مر في بابه.

وأمال (فترى الودق) وصلا السوسي بخلفه، وفتحه الباقون، أما الوقف فكل على أصله.

وعن الأعمش (خلاله) بفتح الخاء بلا ألف، على الإفراد.

واختلف هل «خلال» مفرد كـ (حجاب) أو جمع كـ (جبال) جمع «جبل».

وقرأ (وينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وتقدم اتفاقهم على فتح (سنابرقه).

واختلف في (يذهب بالأبصار):

فأبو جعفر بضم الياء، وكسرالهاء، من «أذهب» فقيل: الباء زائدة، على حد (تنبت بالدهن) وقيل: بمعنى (من) والمفعول محذوف، تقديره «يذهب النور من الأبصار» والباقون بفتح الياء والهاء.

وأمال (بالأبصار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وقرأ (خالق كل دابة) بألف بعد الخاء، وكسر اللام، ورفع القاف، وجر (كل) على الاضافة حمزة، والكسائي، وخلف، ومر بابراهيم.

وسهل الثانية كالياء، وأبدلها أيضاً، واواً مكسورة من (يشاء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وتقدم رد تسهيلها كالواو، وكذا حكم (يشاء إلى) وتقدم (مبينات) قريباً.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وأمال (ثم يتولى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (قول المؤمنين) برفع اللام، على أنه اسم «كان» و «إن» وما في

حيزها الخبر.

والجمهور على نصبه خبراً لـ (كان) والاسم «أن» المصدرية وما بعدها، وهو الأرجح؛ لأنه متى اجتمع معرفتان، فالأولى جعل الأعرف الاسم، وإن كان سيبويه خير بين كل معرفتين، ولم يفرق هذه التفرقة.

وقرأ (ليحكم) في الموضعين بالبناء للمفعول «أبو جعفر» ونائب الفاعل ضمير المصدر، أي: ليحكم هو، أي: الحكم، والمعنى ليفصل الحكم بينهم. قاله أبو حيان، ومر بالبقرة.

وقرأ (يتقه) بكسر الهاء بلا إشباع قالون، وحفص، ويعقوب.

وقرأ أبو عمرو، وأبو بكر، وهشام، في أحد أوجهه الثلاث، بإسكانها، والثاني لهشام الاشباع، والثالث الاختلاس.

وقرأ ابن ذكوان، وابن جماز، بالإشباع، والاختلاس.

وقرأ خلاد، وابن وردان، بالاسكان والاشباع.

والباقون وهم: ورش، وابن كثير، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه، والكسائي، بالاشباع بلا خلاف.

وقرأ حفص بسكون القاف مع اختلاس الهاء كما مر.

[وأقسموا بالله]

وقرأ (فإن تولوا) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه.

واختلف في (كما استخلف):

فأبو بكر بضم التاء، وكسر اللام، مبنياً للمفعول، فالموصول نائب الفاعل، ويبتدىء بهمزة الوصل مضمومة، وافقه الأعمش.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، وهو ضمير الجلالة: (وعد الله) و(الذين) مفعوله، وإذا ابتدأوا كسروا همزة الوصل.

وقرأ (وليبدلنهم) بسكون الموحدة، وتخفيف الدال من «أبدل» ابن كثير، وأبو

بكر، ويعقوب، ومر بالكهف.

وقرأ (لا تحسبن الذين كفروا) بالغيب ابن عامر، وحمزة، وإدريس بخلفه، أي: «لا يحسبن حاسب أو أحد».

والموصول و (معجزين) مفعولاً ها، وبه يرد على من استشكلها، زاعماً فاعلية الموصول، ولم يكن في اللفظ الا مفعول واحد، وهو (معجزين) وذكرت بالأنفال.

وعن المطوعي (الحلم) معاً بسكون اللام فيهما، لغة تميم.

واختلف في (ثلاث عورات):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، (ثلاث) بالنصب، بدل من قوله (ثلاث مرات) المنصوب على الظرفية الزمانية، أي: ثلاث أوقات، أو على المصدرية، أي (ثلاث استئذانات)، أو على إضمار فعل، أي: «اتقوا واحذروا ثلاث» وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون برفعها خبر محذوف، أي: «هن ثلاث» وخرج بالقيد (ثلاث مرات) المتفق على نصبه.

وقرأ (بيوتكم) و (بيوت) و (بيوتاً) بضم الموحدة، ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (أمهاتكم) بكسر الهمزة والميم معاً حمزة، وكسر الهمز وحدها الكسائي.

وعن الحسن (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم) بتقديم النون، على المُوحدة المكسورة، بعدها ياء مشددة مخفوضة، مكان (بينكم) الظرف[1]. وقرأ (يرجعون إليه) بفتح الياء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب، والباقون بالبناء للمفعول.

[المرسوم]

كتبوا (الزاني) بالياء، وكذا (يعبدونني) (ويدرؤا) بواو وألف، (مشكوة) بواو

---

(١) فيكون نعتاً للرسول ﷺ أو بدلاً منه.

بدل الألف، كالصلاة، (ما زكى) بالياء مع كونه من ذوات الواو كـ (غـزا) مناسبـة لـ (يزكي).

واتفقوا على حذف ألف (أيه) هنا كالزخرف، والرحمن.

[المقطوع]

اتفقوا على قطع (عن) من (من) (ويصرفه عن من يشاء).

[الهاء]

(لعنت) بالتاء كآل عمران.

obeikandl.com

سورة الفرقان
مكية

مكية قيل: إلا ثلاث آيات: (والذين لا يدعون مع الله) إلى (رحيماً) وقيل: مدنية إلا من أولها إلى (نشورا).

[الفواصل]

وآيها سبع وسبعون بلا خلاف.

مشبه الفاصلة تسع، (ولم يتخذ ولداً). (وهم يخلقون). (قوم آخرون). (أساطير الأولين) (وعد المتقون) (ما يشاؤون). (خالدين). (صرفا ولا نصراً). (في السماء بروجاً). (هونا).

وعكسه موضعان. (ضلوا السبيل). (ظلما وزورا).

[القراءات]

أدغم دال (فقد جاؤا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاؤا) ابن ذكوان، وهشام، بخلفه، وحمزة[وخلف][1] وثلث همزها الأزرق.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

ووقف عليه حمزة ببين بين، مع المد والقصر، وأما إبدالها واواً فشاذ

وأمال (تملى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ووقف على (ما) من (مال هذا) أبو عمرو.

واختلف عن الكسائي في الوقف على (ما) أو «اللام» كما ذكره الداني، والشاطبي، وغيرهما، ومقتضاه أن، الباقين يقفون على اللام فقط، والأصح ـ كما في النشر ـ جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، قال فيه: وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفاصلها خطا، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل أن لا يوقف عليها، من أجل كونها لام جر، وإذا وقف على أحدهما لنحو اختبار امتنع الابتداء بـ (لهذا) أو (هذا).

واختلف في (جنة يأكل منها):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بنون الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء من تحت على اسناده الى الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ أي: يأكل هو منها، ويستغني عن طعامنا.

وقرأ (مسحوراً انظر) بكسر التنوين، أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، ومر بالبقرة.

واختلف في (ويجعل لك):

فأبو بكر، وابن كثير، وابن عامر، برفع اللام، على الاستئناف، أي «وهو يجعل» أو «سيجعل» أو عطفاً على موضع «جعل» إذ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع، لكن تعقب ذلك بأنه ليس مذهب سيبويه، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بجزمها، عطفاً على محل (جعل) لأنه جواب الشرط، ويلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع مثلين، أولاهما ساكن.

وقرأ (ضيقاً) بسكون الياء ابن كثير.

واختلف في (يوم نحشرهم.... فنقول):

فإبن عامر بنون العظمة فيهما، التفاتاً من الغيبة إلى التكلم، وافقه الحسن، والشنبوذي.

وقرأ ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بالياء من تحت فيهما، مناسبة لقوله (كان على ربك).

والباقون بالنون في الأول، وبالياء في الثاني، مناسبة لما قبله، والتفاتاً من تكلم إلى غيبة.

وسهل الثانية من (أأنتم) مع الفصل بالألف قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان، وغيره عن الحلواني، وأبو جعفر.

وسهلها بلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً مع المد للساكنين.

وروى الجمال عن الحلواني، عن هشام، التحقيق مع الفصل بالألف.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، وهي طريق الداجوني، عن هشام، فله ثلاثة أوجه:

وأبدل الثانية ياء مفتوحة من (هؤلاء أم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (أن نتخذ):

فأبو جعفر بضم النون، وفتح الخاء، مبنياً للمفعول، وهو يتعدى تارة لواحد نحو (أم اتخذوا آلهة من الأرض) وتارة لاثنين نحو: (من اتخذ إلهه هواه).

فقيل: ما هنا منه، فالأول ضمير (نتخذ) النائب عن الفاعل، والثاني (من أولياء) و (من) تبعيضية، أي: بعض أولياء أو زائدة، لكن تعقب بأنها لا تزاد في المفعول الثاني.

والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره، ان (من أولياء) حال و (من) مزيدة لتأكيد النفي، والمعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك، ولا نستحق الولاية، وافقه الحسن.

والباقون بفتح النون، وكسر الخاء، على البناء للفاعل، و (من أولياء) مفعوله

و (من) مزيدة، وحسَّن زيادتها انسحاب النفي على (نتخذ) لأنه معمول (لينبغي) وإذا انتفى متعلقه، وهو اتخاذ الأولياء .

واختلف في (فقد كذبوكم بما تقولون) فروى ابن شنبوذ عن (قنبل) بالياء على الغيب، أي فقد كذبكم الآلهة بما يقولون: سبحانك ما كان ينبغي لنا وقيل: المعنى: فقد كذبتكم أيها المؤمنون الكفار بما يقولون من الافتراء عليكم، وافقه المطوعي، ورواه ابن مجاهد عن قنبل بالتاء، على الخطاب كالباقين، والمعنى فقد كذبكم المعبودون بما تقولون من أنهم أضلوكم.

واختلف في (فما تستطيعون):

فحفص بالتاء من فوق، على خطاب العابدين، وافقه الأعمش.

والباقون بالياء على الغيب، على إسناده إلى المعبودين.

[وقال الذين لا يرجون]

وعن المطوعي (ويقولون حجراً) بضم الحاء، والجيم.

وعن الحسن ضم الحاء فقط.

والجمهور على كسر الحاء، وسكون الجيم، وكلها لغات، وذكره سيبويه في المصادر المنصوبة، غير المتصرفة بمضمر وجوباً « من حجره » منعه، لأن المستعيذ طالب من الله أن يمنع عنه المكروه، فكأنه سأل الله أن يمنعه منعاً ويحجره حجراً، والحجر العقل، لأنه يأبى إلا الفضائل.

واختلف في (تشقق السماء) هنا، و (تشقق الأرض) في «ق».

فأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتخفيف الشين فيهما، على حذف تاء المضارعة، أو تاء التفعل، على الخلاف، وافقهم الأعمش، واليزيدي.

والباقون بتشديدها فيهما، على إدغام تاء التفعل في الشين لتنزله بالتفشي منزلة المتقارب.

واختلف في (وننزل الملائكة):

فإبن كثير بنون مضمومة، ثم ساكنة، مع تخفيف الزاي، المكسورة، ورفع اللام، مضارع «أنـزل» و (الملائكـة) بالنصب مفعـول به، وحينئـذ كان من حق المصدر « انزالا » قال أبو علي : لما كان « أنزل » و « نزل » يجريان مجرى واحداً اجزأ مصدر أحدهما عن الآخر، وافقه ابن محيصن.

والبـاقون بنـون واحدة، وكسـر الزاي المشـددة، وفتح الـلام، ماضيـاً مبنياً للمفعول، و(والملائكـة) بالرفع نائب الفاعل.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وفتح ياء (يا ليتني اتخذت) أبو عمرو.

وأظهر ذال (اتخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأمال (يا ليتني) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف رويس بخلفه.

وعن الحسن (يا ويلتي) بكسر التاء، وياء بعدها على الأصل.

وأدغم أبو عمرو، وهشام ذال (إذ جاءني).

وأمال (جاءني) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة، وخلف.

وفتح ياء (قومي اتخذوا) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وروح.

ونقل (القرآن) ابن كثير كوقف حمزة.

وقرأ (نبىء) بالهمز نافع.

وأبدل همز (فؤادك) واواً مفتوحة الأصبهاني عن ورش.

وقرأ (وثموداً) بغير تنوين حفص، وحمـزة ويعقوب، ممنـوعاً من الصـرف للعلمية والتأنيث، مراداً به القبيلة.

والباقون بالتنوين مصروفاً، على إرادة الحي.

وأبدل الهمزة الثانية ياء محضة من (مطر السوء أفلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وللأزرق اشباع مد الواو، والتوسط.

وأبدل همز (هزوا) واواً حفص، وأسكن الزاي حمزة، وخلف.

ووقف حمزة بالنقل على القياس، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم، وأما بين بين، وتشديد الزاي، فلا يقرأ بهما، كما مر بالبقرة، مع التنبيه على ما وقع في الأصل ثمة.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية قالون، وورش، من طريقيه، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً خالصة، مع اشباع المد.

وقرأ الكسائي بحذف الهمزة، ومر بالانعام.

وسهل الهمزة الثانية من (أفأنت) الأصبهاني.

وفتح السين من (أم تحسب) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وأبو جعفر، على الأصل.

وقرأ (الريح) بالتوحيد ابن كثير.

وقرأ (نشراً) بضم النون، والشين، جمع « ناشر » نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ ابن عامر بضم النون، وإسكان الشين.

وقرأ عاصم بالموحدة المضمومة، وإسكان الشين.

وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالنون مفتوحة ، وسكون الشين، وتقدم بالأعراف.

وشدد ياء (ميتا) أبو جعفر.

وعن المطوعي (ونسقيه) بفتح النون.

وقرأ (ليذكروا) بسكون الذال، وتخفيف الكاف، مضمومة حمزة، والكسائي وخلف، وسبق في الاسراء.

وعدم ذكر الكسائي هنا في الأصل لعله سبق قلم، أو اشتباه بقوله تعالى: (أن يذكر) الآتي قريباً.

[وهو الذي مرج البحرين]

وأسقط الهمزة الأولى من (شاء أن) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس بخلفه.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، في وجهه الثاني، بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق إبدالها ألفاً مع اشباع المد.

وقرأ قنبل كوجهي الأزرق، وله ثالث وهو إسقاط الأولى كالبزي. والباقون بتحقيقهما.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام، بخلفه، وحمزة، وخلف.

وقرأ (فسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف، كحمزة وقفاً.

وقرأ هشام، والكسائي، ورويس (قيل لهم) بإشمام كسر القاف الضم، ومر بالبقرة.

واختلف في (لما تأمرنا) فحمزة، والكسائي، بالياء من تحت، وافقهما الأعمش.

والباقون بالخطاب، والإسناد عليهما اليه ﷺ.

وأمال (وزادهم) هشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش، وحمزة.

واختلف في (سرجاً): فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم السين والراء، بلا ألف، على الجمع: الشمس والكواكب، وذكر القمر تشريفاً، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها، على التوحيد، وهو الشمس فقط.

وعن الأعمش (قمر) بضم القاف وإسكان الميم، لغة فيه كالرشد والرشد.

وعن الحسن بفتح القاف، وسكون الميم.

وقرأ (أن يذكر) بسكون الذال، وضم الكاف، مخففة حمزة، وخلف، وسبق بالاسراء.

واختلف في (ولم يقتروا) :

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بضم الياء وكسر التاء، من « أقتر » وانكار أبي حاتم مجيئه هنا من الرباعي، لكونه بمعنى « افتقر » ومنه (وعلى المقتر قدره) مردود بحكاية الأصمعي، وغيره: « أقتر » بمعنى « ضيق » .

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بفتح الياء وكسر التاء، كيحمل، وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي.

والباقون بفتح الياء، وضم التاء، كيقتل، والاقتار: التقليل، ضد الاسراف، وهو مجاوزة الحد في النفقة، وإن جل، والتضييع في المعصية وان قل.

وأدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث.

واختلف في (يضاعف . . . ويخلد):

فإبن عامر، وأبو بكر، برفع الفعلين، فـ (يضاعف) على الحال، والاستئناف، كأنه جواب ما « الأثام » ويخلد بالعطف عليه.

والباقون بجزمهما، بدلاً من (يلق) لأنه من معناه، إذ لُقْيُه جزاء الاثم تضعيف عذابه.

وقرأ (يضعف) بالقصر، وتشديد عينه، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (فيه مهاناً) بصلة هاء فيه ابن كثير، وحفص.

واختلف في (ذريتنا):

فأبو عمرو وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالإفراد على إرادة الجنس، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بجمع السلامة بياناً للمعنى.

واختلف في (ويلقون):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف، من لقى يلقى، مبنياً للفاعل، معدّى لواحد، وهو (تحية) وافقهم الأعمش.

والباقون بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، من الرباعي مبنياً للمفعول، معدّى لاثنين: أحدهما ناب عن الفاعل، فارتفع وهو « الواو » والثاني (تحية).

ويوقف لحمزة، وهشام على (ما يعبؤا) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفاً على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم، ويجوز الروم، والاشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، على تقدير روم الحركة، وهذا أحد المواضع العشرة المرسومة بالواو المتقدمة.

[المرسوم]

في الإمام كالبقية (وثموداً) هنا كالعنكبوت، والنجم، بالألف (الريح) بألف في بعضها وبالحذف في بعض، وفي المكي (وننزل الملائكة) بنونين، وفي غيره بواحدة، وفي بعض المصاحف (سراجاً) بألف، وروى نافع عن المدني كالبواقي (وذريتنا) بغير ألف بعد الياء.

واتفقوا على كتابة (ما يعبؤا) بواو وألف.

[المقطوع]

اتفقوا على فصل اللام من (مال هذا الرسول).

[ياء الاضافة]

إثنتان (يا ليتني اتخذت) (قومي اتخذوا)

سـورة الشعـراء

مكية الا أربع آيات من والشعراء إلى آخرها

[الفواصل]

وآيها مائتان وعشرون وست بصري، ومكي، ومدني أخير، وسبع كوفي، وشامي، ومدني أول.

خلافها أربع: (طسم) كوفي، وترك (فلسوف تعلمون) (أينما كنتم تعبدون) تركها بصري، (الشياطين) تركها مكي، ومدني أخير.

مشبه الفاصلة موضع: (وليدا).

وعكسه موضعان: (معنا بني إسرائل) (من عمرك سنين).

[القراءات]

أمال طاء (طسم) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وفتحها الباقون.

وسكت أبو جعفر على (ط) و (س) و (م).

وأظهر السين منها عند الميم حمزة، والباقون بالادغام.

وتقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً من (إن نشأ) للأصبهاني، وأبي جعفر، كوقف حمزة، وهشام، كابدال الثانية ياء (من السماء آية) لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر ورويس.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (تنزل) بسكون النون، مع تخفيف الزاي.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه، على (انبؤا ما كانوا) على رسمه بواو وألف؛ في الكوفي، والبصري، باثني عشر وجهاً ذكرت في نظيره، بأول الأنعام.

وفتح ياء (إني أخاف) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (يكذبون) في الحالين يعقوب، وكذا (في يقتلون) .

واختلف في (ويضيق صدري ولا ينطلق): فيعقوب بنصب القاف منهما عطفاً على (يكذبون) .

والباقون بالرفع على الاستئناف[1].

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، والقصر، واختلف في مدها عن الأزرق.

ويوقف عليها لحمزة بتحقيق الأولى من غير سكت، على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام.

وأما التسهيل فضعيف، وفي الثانية التسهيل مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه.

وأدغم ثاء (لبثت) أبو عمرو، وهشام وابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وذكر الخلف هنا لابن ذكوان في الأصل، سبق قلم أو أشتباه بـ(أورثتموها).

وعن المطوعي (لما خفتكم) بكسر اللام، وتخفيف الميم، أي لخوفي منكم.

وعن ابن محيصن (أن كنتم موقنين) بفتح الهمزة.

وأظهر ذال (اتخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأما (أرجه) فتقدم بالأعراف اختلافهم فيها، من حيث الهمز وتركه، ومن حيث هاء الكناية.

وعن الأعمش (بكل ساحر) بوزن « فاعل » والجمهور بوزن « فعّال ».

---

(١) أو عطفاً على خبر (إن) من قوله تعالى: (قال إني أخاف أن يكذبون).

وأماله أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

ويوقف لحمزة على نحو (وأخاه) بالتحقيق، وبين وبين بوجهين.

وسهل الثانية من (أئن لنا) مع الفصل بالألف قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبالتسهيل بلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

وقرأ هشام، من طريق الحلواني، بتحقيقهما، مع الفصل، ومن طريق الداجوني بتحقيقهما مع القصر، وبه قرأ الباقون.

وقرأ الكسائي (نعم) بكسر العين[1].

وشدد البزي بخلفه التاءمن (فإذا هي تلقف) وصلا، وقرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف.

وقرأ (ءامنتم) بهمزة واحدة على الخبر، الأصبهاني، وحفص، ورويس.

وقرأ قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام بخلفه، وأبو جعفر، بهمزة محققة فمسهلة، ثم ألف، وللأزرق فيها ثلاثة البدل، وإن كان الهمز مغيراً كما مر، ولا يجوز له إبدال الثانية ألفاً كما تبدل في (أأنذرتهم) كما سبق موضحاً بالأعراف، مع ما وقع للجعبري، فراجعه.

وقرأ هشام في وجهه الثاني، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بهمزتين محققتين ثم ألف.

وأمال الكسائي وحده (خطايانا) وقلله الأزرق بخلفه.

[وأوحينا إلى موسى]

وقرأ (أن أسر) بالوصل نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

وفتح ياء الاضافة من (بعبادي إنكم) نافع، وأبو جعفر.

واختلف في (حاذرون):

---

(١) راجع ما كتبناه في ذلك في سورة الأعراف.

فإبن ذكوان، وهشام، من طريق الداجوني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الحاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بحذفها، وهما بمعنى أو الحذر المتيقظ والحاذر الخائف، أو الحذر المجبول على الحذر، والحاذر ما عرض فيه[1].

وقرأ (عيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.

ومر حكم (إسرائيل) قريباً.

وعن الحسن (فاتبعوهم) بوصل الهمزة، وتشديد التاء، بمعنى اللحاق.

وأمال راء (تراءا الجمعان) وصلاً دون الهمزة، حمزة، وخلف.

والباقون بفتحهما فيه.

وللأزرق إذا وقف التقليل، والفتح، في الهمزة فقط.

وأما الكسائي فيميلها فيه كبرى، على أصله في اليائي.

وأما حمزة فيسهل الهمز بين بين، ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها، وهي لام « تفاعل » لأنها طرف منقلبة عن الياء، ويجوز مع ذلك في الألف التي قبل الهمزة المد والقصر، لتغير الهمزة على القاعدة، ويميل الراء أيضاً فينطق حينئذ بهمزة مسهلة بين ممالين، وهذا هو الوجه الصحيح، الذي لا يجوز غيره، ولا يؤخذ بخلافه، وهو القياسي، وذكر فيها وجهان آخران:

أحدهما: حذف الألف الأخيرة، لحذفها رسماً، فتصير متطرفة، فتبدل الفاء فيجيء فيها ثلاثة (جاء) و (شاء) وأجروا هشاماً مجراه حينئذ، في هذا الوجه.

قال في النشر: وهذا وجه لا يصح ولا يجوز وأطال في رده.

الثاني: قلب الهمزة ياء، فيقول « ترايا » حكاه الهذلي وغيره، وهو ضعيف أيضاً، وان كان أخف مما قبله لعدم صحة الرواية به.

وأمالهما معاً فيه أعني الوقف خلف عن نفسه، والباقون بالفتح.

---

(١) انظر: مختار الصحاح، باب الراء، فصل الحاء.

وفتح الياء من (معي ربي) حفص.

وأثبت ياء (سيهدين) في الحالين يعقوب.

واختلف في (فرق) فجمهور المغاربة، والمصريين، على ترقيق رائه للكل، من أجل كسر القاف، والأكثرون على تفخيمه لحرف الاستعلاء، وفي النشر تصحيح الوجهين.

قال: إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق، وحكى غير واحد الاجماع عليه.

وقرأ رويس بخلفه (ثم) وقفا باثبات هاء السكت، وقطع به له ابن مهران.

وسهل الثانية كالياء من (نبأ إبراهيم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو، وهشام وحمزة، والكسائي، وخلف.

وسهل الهمزة الثانية من (أفرأيتم) قالون، وورش، وأبو جعفر. وللأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً خالصة، مع اشباع المد للساكنين، وقرأ الكسائي بحذفها، والباقون باثباتها محققة.

وفتح الياء من (عدولي الا) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (يهدين) و (يسقين) و (يشفين) و (يحيين) في الحالين يعقوب.

وعن الحسن (خطاياي) بفتح الطاء، وألف بعدها، وياء مفتوحة وألف بعدها ياء مفتوحة، جمع تكسير.

والجمهور (خطيئتي) بالافراد.

وفتح ياء الإضافة من (لأبي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت ياء (وأطيعون) في الثمانية هنا، في الحالين، يعقوب، وكذا (كذبون).

وفتح ياء الإضافة من (أجري إلا) في خمس مواضع هنا، نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

[قالوا أنؤمن لك . . .]

واختلف في (واتبعك الأرذلون) فيعقوب بقطع الهمزة، وسكون التاء، وبألف بعد الباء، ورفع العين، جمع «تابع» كـ «صاحب» و «أصحاب» أو «تبيع، كشريف» « وأشراف » إما مبتدأ خبره (الأرذلون) والجملة حال، أو عطف على ضمير (أنؤمن) للفصل (بلك) ورويت هذه القراءة عن ابن عباس وأبي حيوة وغيرهما.

والباقون بوصل الهمزة، مع تشديد التاء، وفتح العين، بلا ألف، فعلا ماضياً، وهي جملة حالية من كاف (لك).

وأثبت الألف من (أنا إلا) وصلاً قالون بخلفه، والوجهان صحيحان عنه، من طريق أبي نشيط.

وأما من طريق الحلواني فبالحذف فقط، إلا من طريق أبي عون عنه فبالاثبات، كما يفهم من النشر.

والباقون بحذفها وصلاً، ولا خلاف في إثباتها وقفاً كما مر بالبقرة.

وفتح ياء (ومن معي) ورش، وحفص. وأمال (جبارين) الدوري عن الكسائي، وللأزرق التقليل والفتح، وهما في الحرز وغيره، قال في النشر: وبهما قرأت وبهما آخذ.

ومر آنفاً حكم (وعيون)

وفتح ياء (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (خلق الأولين):

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف، بضم الخاء واللام، أي: ما هذا إلاّ عادة آبائنا السابقين، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الخاء، وسكون اللام، أي: إلا كذب الأولين. وأدغم التاء من (كذبت ثمود) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر (عيون) قريباً.

وقرأ (بيوتاً) بكسر التاء قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (فرهين) فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الفاء، أي حاذقتين، وافقهم الأعمش. **والباقون** بغير ألف صفة مشبهة بمعنى « أشرين »[1].

واختلف في (أصحاب ليكة) هنا و(ص):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر (ليكة) بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، وفتح تاء التأنيث، غير منصرفة للعلمية والتأنيث، (كطلحة) مضاف إليه (وأصحاب) وكذلك رسماً في جميع المصاحف، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بهمزة وصل، وسكون اللام، وبعدها همزة مفتوحة، وبكسر التاء فيهما.

و (الأيكة) و (ليكة) مترادفان «غيضة تنبت ناعم الشجر»[2].

وقيل (ليكة) : اسم للقرية التي كانوا فيها و (الأيكة) اسم للبلد كله.

وقد أنكر جماعة، وتبعهم الزمخشري، على وجه (ليكة) وتجرؤا على قرائها زعماً منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف، دون أفواه الرجال.

وكيف يظن ذلك بمثل أسنّ القراء وأعلاهم اسناداً، والآخذ للقرآن عن جملة من الصحابة، كأبي الدرداء، وعثمان بن عفان، وغيرهما رضي الله عنهم، وبمثل إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام، فما هذا الا تجرؤ عظيم.

وقد أطبق أئمة أهل الاداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى، خصوصاً، وغيرهم عموماً.

وخرج بالقيد موضع الحجر و (ق) المتفق فيهما على (الأيكة) بالهمز

---

(١) الأشر: البطر، وبابه طرب، فهو أشر، وأشران، وقوم أشارى، بالفتح، مثل: سكران وسكارى. مختار الصحاح باب الراء، فصل الألف.

(٢) غيضة: بفتح الغين، الأجمة، موضع بالشام بقرب الفراديس، مكان يجتمع فيه الماء، فينبت فيه الشجر، والجمع غياض واغياض. (مختار الصحاح باب الضاد، فصل الغين).

لإجماع المصاحف على ذلك .

[أوفوا الكيل . . .]

وقرأ (القسطاس) حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالكسر.

والباقون بالضم، لغتان كما مر بالإسراء.

وعن الحسن (والجبلة) بضم الجيم والباء[1].

والجمهور بكسرهما لغتان .

ومر نظير الهمزتين في (من السماء إن كنت) في نحو على (البغاء إن بالنور) .

وفتح ياء (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (كسفا) :

فحفص بفتح السين؛ والباقون بسكونها، ومر توجيه ذلك في الإسراء.

واختلف في (نزل به الروح الأمين) :

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، بتخفيف الزاي (الروح الأمين) بالرفع فيهما، على إسناد الفعل لـ(الروح) و (الأمين) نعته، وافقهم ابن محيصن .

والباقون بالتشديد مبنياً للفاعل الحقيقي، وهو الله تعالى، و (الروح) و (الأمين) منصوبان، (الروح) على المفعولية، و (الأمين) صفته أيضاً.

واختلف في (أولم يكن لهم آية) :

فابن عامر (تكن) بالتاء من فوق (آية) بالرفع فاعل (تكن) على أنها تامة، و (لهم) متعلق بها،و (أن يعلمه)بدل من (آية) أو خبر محذوف، أي : « أولم يحدث لهم آية علم علماء بني إسرائيل ».

---

(١) قرئت هذه الكلمة بأوجه كثيرة وكلها لغات تدور حول معنى واحد، هو الجمع ذو العدد الكثير من الناس. (القراءات الشاذة ص ٧٢).

فإن كانت ناقصة فاسمها ضمير القصة، و (آية) خبر مقدم، و (أن يعلمه) مبتدأ مؤخر ، والجملة خبر (تكن) أو (لهم) خبر مقدم ، و (آية) مبتدأ مؤخر، والجملة خبر (تكن) و (أن يعلمه) إما بدل من (آية) أو خبر مضمر، أي : « هي أن يعلمه » .

والتأنيث للفظ القصة، أو الآية.

والباقون .[بياء][1] التذكير، ونصب (آية) على جعل (أن يعلمه) اسمها و (آية) خبرها أي: علم علماء بني إسرائيل بنبوة محمد ﷺ ، من التوراة آية تدلهم عليه.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (علمُوا) على رسمه بواو وألف بعدها، باثني عشر وجهاً تقدم بيانها أول الأنعام في (انبُوا ما كانوا).

وعن الحسن (الأعجميين) بياءين، مكسورة مشددة، فساكنة، جمع « أعجمي ».

والجمهور بياء واحدة ساكنة، جمع « أعجمي » بالتخفيف، قيل: ولولا هذا التقدير لم يجمع جمع سلامة.

قال السمين: وكان سبب جمعه أنه من باب « أفعل فعلاء » كـ« أحمر حمراء ».

والبصريون لا يجيزون جمعه جمع سلامة، إلا ضرورة، فلذا قدروه منسوباً مخفف الياء.

وعنه (فتأتيهم بغتة) بالتأنيث، وفتح الغين.

وعنه أيضاً (الشياطون) وأدغم اللام من (هل نحن) الكسائي، وافقه ابن محيصن بخلفه .

ومر (أفرأيت) قريباً .

واختلف في (فتوكل):

---

(١) في الأصل (بتاء) تحريف.

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بالفاء، جعلوا ما بعدها كالجزاء لما قبلها.

والباقون بالواو، على مجرد عطف جملة على أخرى، وعليه الرسم العراقي، والمكي.

وقرأ البزي بخلفه، على (من تنزل) بتشديد التاء، وكذا شددها من (الشياطين تنزل على) والإدغام في الأول صعب، لسكون ما قبل التاء، وهو نون (من) لكنه سائغ كما مر بالبقرة.

وقرأ يتبعهم بسكون التاء، وفتح الباء الموحدة، نافع، وسبق بالأعراف.

[المرسوم]

في الكوفي والبصري (فسيأتيهم أنبؤا) بواو وألف، (حذرون) و (فرهين) بلا ألف فيهما، في أكثر المصاحف.

واتفقوا على رسم الهمزة ياء في (أئن) وعلى رسمها واواً وزيادة ألف بعدها، مع حذف الألف قبلها في (علمؤا بني إسرائيل).

وعلى رسم (ليكة) هنا و (ص) باللام فقط. (فتوكل) بالفاء في المدني، والشامي. واتفقوا على قطع (في) عن (ما) في (في ما ههنا آمنين).

واختلفوا في قطع (أين ما كنتم تعبدون).

[ياء الإضافة]

ثلاث عشرة: (إني أخاف) معاً ـ (ربي أعلم) (بعبادي. إنكم) (لي إلا) (لأبي إنه) (إن معي) (من معي) (أجري إلا) خمسة.

[الزوائد]

ست عشرة: (أن يكذبون) (يقتلون). (سيهدين). (فهو يهدين). (يسقين). (يشفين). (يحيين). (كذبون). (وأطيعون) ثمانية.

سورة النمل

مكية

[الفواصل]

وآيها تسعون وثلاث كوفي، وأربع بصري، وشامي، وخمس حجازي.

خلافها: (بأس شديد) حجازي، (قوارير) تركها كوفي.

مشبه الفاصلة: (طس) (غير بعيد) . (وما يشعرون) .

[القراءات]

أمال طاء (طس) أبو بكر، وحمـزة، والكسائي، وخلف، ومر ذلك، كسكت أبي جعفر على « ط) و (س).

وتقدم التنبيه على إخفاء النون من (س) عند التاء من (تلك) خلافاً لأبي شامة . ونقل (قرءان) لابن كثير.

وفتح ياء الإضافة من (إني أنست) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

واختلف في (بشهاب قبس):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بالتنوين، على القطع عن الإضافة، و (قبس) بدل منه ، أو صفة له، بمعنى « مقتبس »،أو« مقبوس » وافقهم الأعمش .

والباقون بغير تنوين، لبيان النوع، أي . من قبس، كخاتم فضة .

وقرأ (فلما رآها) بالتسهيل الأصبهاني[1].

وأما حكم الإمالة فمر نظيره في (وإذا رآك) بالأنبياء، كما فصل بالأنعام .

وأمال (ولى مدبراً) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

ووقف يعقوب بخلفه على (لدى) بهاء السكت .

وتقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه .

وعن المطوعي (بدّل حَسَنا) بفتح الحاء، والسين.

ووقف الكسائي ويعقوب على (واد النمل) بالياء.

والباقون بحذفها .

واختلف في (لا يحطمنكم):

فرويس بسكون نون التأكيد، وافقه الشنبوذي، ومر بآل عمران. وعن المطوعي بضم الياء، وفتح الحاء، وتشديد الطاء والنون.

وفتح ياء (أوزعني أن) الأزرق، والبزي.

ووقف يعقوب بخلفه على (علي) بهاء السكت.

وأمال (ترضاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وفتح ياء (مالي لا أرى) ابن كثير، وعاصم، والكسائي، واختلف عن هشام، وابن وردان.

وأمال (أرى الهدهد) وصلا السوسي بخلفه .

واختلف في (ليأتيني): فابن كثير، بنون التأكيد المشددة، وبعدها نون الوقاية، على الأصل، وعليه الرسم المكي.

---

(١) ما ذكره المؤلف هنا من التسهيل للأصبهاني لعله من قبيل السهو، فإن الأصبهاني لا يسهله، والتسهيل مقصور على ما في سورة القصص فقط، وقد تبع المؤلف في ذلك الدكتور محمد محيسن في كتابه «المهذب» وهو خطأ يجب تصحيحه قال ابن الجزري في الطيبة: أصغار أيتهم رآها بالقصص.
انظر: النشر (١/٣٩٩) شرح ابن الناظم ص ١٠٦، المهذب في القراءات العشر (٢/٢٢٢).

والباقون بحذف نون الوقاية، للاستغناء عنها بـالمؤكدة، ولـذا كسرت مثـل « كإني » وعليه بقية الرسوم .

واختلف في (فمكث) : :
فعاصم، وروح، بفتح الكاف، والباقون بضمها لغتان كطهر.

واتفقوا على إدغام الطاء مع بقاء صفتها في التـاء من (أحطت) وأن زيـادة الصفة في المدغم لا تمنع .

واختلف في (من سبأ) هنا، وفي سورة « سبأ » :
فالبزي، وأبو عمرو، بفتح الهمزة من غير تنوين، ممنوعاً من الصرف، للعلمية والتأنيث، اسم للقبيلة، أو البقعة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.
وقـرأ قنبل بسكـون الهمزة كـأنه نـوى الوقف، وأجـرى الوصـل مجـراه، كـ (يتسنه). و (عوجاً).
والباقون بالكسر والتنوين، فهو مصروف لإرادة الحي .

واختلف في (ألا يسجدوا) :
فالكسائي، وكذا رويس، وأبو جعفر، بهمزة مفتوحة، وتخفيف اللام، على أن (ألا) للاستفتـاح، ثم قيل: «يا» حرف تنبيه، وجمـع بينـه وبـين (ألا) تأكيداً، وقيل للنداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء أو يا قوم.

ورجح الأول لعدم الحذف، ولهم الوقف ابتلاء على (ألا يا) معاً ، والابتداء (اسجدوا) بهمزة مضمـومة، فعـل أمر، وحـذفت همزة الـوصل خـطأ على مراد الوصل، كما حذفت لذلك في (يبنؤم) بطه، كما قاله الداني، وتعقبه في النشر بأنه رآه في الإمام، ومصاحف الشام، بإثبات إحدى الألفين، ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك، محذوفاً في بعض المصاحف.

ولهم الوقف اختباراً ـ أيضاً ـ على (ألا) وحدها وعلى (يا) وحدها، لأنهما حرفان منفصلان.

وقد سمع في النثر: ألا يا ارحمونا، ألا يا أصدقوا علينا.

وفي النظم كثيراً نحو:

فقالت: ألا يا اسمع أعظك بخطبة .

وافقهم الحسن، والشنبوذي، وكذا المطوعي، في أحد وجهيه، والثاني عنه (هلاَّ [يسجدوا][1] بقلب الهمزة هاء، وتشديد اللام).

والباقون بالهمزة، وتشديد اللام، وأصلها: « أن لا »فأن ناصبة للفعل، ولذا سقطت نون الرفع منه، والنون مدغمة في « لا » المزيدة للتأكيد، إن جعلت « أن » وما بعدها في موضع مفعول،(يهتدون) بإسقاط (إلى) أي: إلى أن يسجدوا، أو بدلاً من (السبيل) فإن جعلت بدلاً من (أعمالهم) وما بين المبدل منه والبدل اعتراض، أي: وزين لهم الشيطان عدم السجود لله ، أو خبراً لمحذوف، أي: أعمالهم ألا يسجدوا، فـ (لا) نافية حينئذ، لا مزيدة، وقد كتبت (ألا) بلا نون، فيمتنع وقف الاختبار في هذه القراءة، على (أن) وحدها.

ووقف على (الخبء) بالنقل مع إسكان الباء للوقف على القياس، حمزة، وهشام بخلفه، وحكى فيه الحافظ أبوالعلاءوجهاً آخر، وهو « الخبا » بالألف قال في النشر: وله وجه في العربية، وهو الاشباع .

واختلف في (يخفون) و (يعلنون):

فحفص، والكسائي، بالتاء على الخطاب، وافقهما الشنبوذي.

والباقون بالياء من تحت فيهما.

وعن ابن محيصن (العظيم) برفع الميم نعتاً للرب .

[قال سننظر. . .]

وقرأ (فألقه) بكسر الهاء مع القصر، قالون، وابن ذكوان، بخلفه، ويعقوب.

وقرأ بإسكان الهاء أبو عمرو، وعاصم، وحمزة والداجوني عن هشام، وابن

---

(١) في «ش» (يسجا) تحريف.

وردان، وابن جماز بخلف عنهما.

،واختلف عن الحلواني، عن هشام في الاختلاس.

والحاصل: أن قالون ويعقوب، بالقصر فقط، وأن أبا عمرو، وعاصماً، وحمزة، بالسكون فقط. وابن ذكوان بالقصر والاشباع، وأن هشاماً بالسكون، والاشباع، والقصر، وأن أبا جعفر بالسكون، والقصر.

وقرأ الباقون بالاشباع.

وقرأ (الملؤا إني) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (الملؤا) الثلاثة من هذه السورة كالأول من المؤمنين، بإبدال الهمزة ألفاً على القياسي، ويجوز تسهيلها كالواو، على تقدير روم حركة الهمزة، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، فيتحد معه اتباع الرسم، ويجوز معه الروم، والاشمام، فهي خمسة أوجه.

وفتح ياء (إني ألقى) نافع، وأبو جعفر.

وأبدل، الثانية واواً مفتوحة من (الملؤ أفتوني) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأثبت الياء في (تشهدون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (أتمدوننن بمال فما أتانِ):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، (أتمدونني) بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة، بعدها ياء وصلاً فقط (آتاني) بياء مفتوحة وصلاً.

واختلف عن قالون، وأبي عمرو، في حذفها وقفاً، وافقهم اليزيدي.

وحذفها وقفاً ورش، وأبو جعفر، بلا خلاف.

وقرأ ابن كثير (أتمدونني) كذلك بنونين، مع اثبات الياء في الحالين (آتان) بحذف الياء وصلاً، وكذا وقفاً، بخلاف عن قنبل وافقه ابن محيصن.

وقرأ ابن عامر، وشعبة، (أتمدونني) بنونين ـ أيضاً ـ لكن مع حذف الياء في الحالين، وكذا ياء (آتان).

وقرأ حفص (أتمدونني) كذلك، إلا أنه أثبت الياء في (آتان) مفتوحة وصلاً، واختلف عنه [وقفاً][1] .

وقرأ حمزة(أتمدوني) بإدغام نون الرفع في نون الوقاية، وإثبات الياء بعدها وصلاً، ووقفاً (آتان) بحذف الياء في الحالين، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي(أتمدونني) بنونين، وحذف الياء، في الحالين (آتان) بالإمالة مع حذف الياء في الحالين، وكذا « خلف » لكن بغير إمالة .

وقرأ يعقوب (أتمدوني) بالإدغام وبالياء في الحالين، (أتاني) بإثبات الياء وقفاً، وأما وصلا ففتحها رويس، وحذفها روح .

وتقدم للأزرق في (أتان) بالنظر لمد البدل مع التقليل، والفتح، خمس طرق، الأولى قصر البدل والفتح، الثانية التوسط والفتح، الثالثة المد المشبع والفتح، الرابعة المد مع التقليل، الخامسة التوسط مع التقليل.

وبالطرق الخمسة قرأنا من طرق الطيبة، التي هي طرق كتابنا، وتقدم في الإمالة منع بعض مشايخنا للطريق الثانية، من طرق الحرز .

وكذا حكم (أتاكم) غير أن حمزة، وخلفاً أمالاه مع الكسائي.

ومد (أنا ءاتيك) وصلاً نافع، وأبو جعفر .

---

(١) ما بين القوسين من الأصل، ولا يتم المعنى إلا به، فإن حفصاً له في الوقف وجهان :حذف الياء ؛أو إثباتها ساكنة قال ابن الجزري :

. . . . . آتان فمل وافتحوا مداغبي

حزعد وقف ظعنا وخلف عن حسن

بن زر . . . . . .

انظر : شرح ابن الناظم ص ١٩٥ .

وأمال (ءاتيك به) معاً حمزة، وخلف، بخلف عن خلاد وسهل (رآه مستقراً)، و (رأته) الأصبهاني عن ورش .

ومر حكم إمالة (رآه) وتقليله مفصلاً بالأنعام، وغيرها كالأنبياء، عند (وإذا رآك الذين كفروا) وهي نظير ما هنا فراجعها .

وفتح ياء (ليبلوني) نافع، وأبو جعفر.

وأما (ءأشكر) فنظير (ءأنذرتهم).

وأمال (كافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، ويعقوب بكماله، ولم يمل « روح » من هذا اللفظ سوى هذه، وقللها الأزرق .

ومر إشمام (قيل) لهشام، والكسائي، ورويس .

واختلف في (ساقيها) و (بالسوق) بص، (على سوقه) بالفتح :

فقنبل بهمزة ساكنة، بدل الألف والواو، لغة فيها، وهي أصلية على الصحيح، وقيل: فرعية، كهمز (يأجوج ومأجوج).

وروي عن قنبل وجه آخر، وهو زيادة واو بعد الهمزة في (السوق) بص و(سوقه) بالفتح، لأن ساقاً يجمع على « سؤوق » كطل وطلول، واستغربت عن قنبل.

وقيل: إنه انفرد بها الشاطبي عنه، وليس كذلك، فقد نص الهذلي، كما في النشر أنها طريق بكار عن ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري، عن ابن شنبوذ.

قال: وقد أجمع الرواة عن بكار، عن ابن مجاهد، على ذلك في (بالسوق، والأعناق) انتهى .

ولم يذكر ذلك في التيسير، وفاقاً لابن مجاهد.

وحاصله ـ كما في الجعبري ـ أن لابن مجاهد عن قنبل وجهين: الشنبوذي عنه على « فعل » وبكار عنه على « فعول » والباقون بترك الهمز والواو، في الثلاثة على الأصل السالم ، عن كثرة التغيير.

وخرج بالقيد (يكشف عن ساق)[1] (الساق بالساق)[2] المتفق على ترك الهمز فيه.

وكسر نون (أن اعبدوا) وصلاً أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب .

واختلف في (لنبيتنه وأهله ثم لنقولن):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء الخطاب المضمومة، وضم التاء المثناة الفوقية، وهي لام الكلمة في الفعل الأول، وبتاء الخطاب، وضم اللام في الثاني، على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض، وافقهم الأعمش.

والباقون بنون التكلم، وفتح التاء في الفعل الأول، وبنون التكلم أيضاً، وفتح اللام في الثاني، إخباراً عن أنفسهم.

وقرأ (مهلك أهله) بفتح الميم واللام، أبو بكر، وقرأ حفص بفتح الميم، وكسر اللام.

والباقون بضم الميم وفتح اللام، من « أهلك » ومر بالكهف.

والأخيرة تحتمل المصدر، والزمان، والمكان أي ما شهدنا إهلاك أهله، أو زمان إهلاكهم، أو مكانه.

وقراءة حفص تقتضي أن يكون للزمان والمكان، أي زمان هلاكهم، ولا مكانه.

وقراءة أبي بكر تقتضي المصدر، أي ما شهدنا هلاكه، قاله في البحر .

واختلف في (أنا دمرناهم):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر، و (كان) تامة، و (عاقبة) فاعلها و (كيف) حال، أو (أنا دمرناهم) بدل من (عاقبة) أي: كيف حدث تدميرنا إياهم، أو (أنا دمرناهم) خبر محذوف،

---

(١) سورة القلم آية (٤٢).

(٢) سورة القيامة آية (٢٩).

أي : هي أي العاقبة تدميرنا إياهم.

وتجري الأوجه الثلاثة مع جعلها ناقصة، ويجعل (كيف) خبرها، وتزيد الناقصة جواز جعل (عاقبة) اسمها و (أنا دمرناهم) خبرها، و (كيف) حال وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بكسرها على الاستئناف، وهو تفسير للعاقبة، و (كان) يجوز فيها التمام، والنقصان، والزيادة للتأكيد، و (كيف) وما في حيزها، في محل نصب على إسقاط الخافض (إلى) لتعلقه بـ (ـانظر) .

وقرأ (بيوتهم) بضم الباء ، ورش ، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وهذه البيوت هي التي قال فيها رسول الله ﷺ عام تبوك : « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلا أن تكونوا باكين ».

وفي التوراة « لا تظلم يخرب بيتك ».

وسهل الثانية من (أئنكم) مع الفصل قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس، وحققها بالفصل الحلواني، عن هشام، من طريق ابن عبدان، ومن طريق الجمال عنه في التجريد، ومن طريق الشذائي عن الداجوني، وبلا فصل الداجوني عنه عند الجمهور، وفي المبهج من طريق الجمال، عن الحلواني، وبه قرأ الباقون.

[فما كان جواب قومه . . .]

وعن الحسن (كان جواب) هنا، والعنكبوت بالرفع، اسم (كان) و (إلا أن قالوا) خبر وهو ضعيف.

والجمهور بالنصب، خبراً مقدماً، و(إلا) الخ في موضع الإسم .

وقرأ (قدرناها) بالتخفيف أبو بكر، كما في الحجر .

وأمال (اصطفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واتفقوا على إثبات همزة الوصل بعد همزة الاستفهام وعلى تسهيلها في (ءآلله) السابق ذكره بيونس، مع ذكر اختلافهم في كيفية التسهيل عند (آلآن) بها، والأكثر على إبدالها ألفاً، مع إشباع المد، وهو المشهور، وذهب آخرون إلى أنه بين بين من غير فصل بالألف، لضعفها عن همزة القطع.

وأما (أءلٰه) في خمسة مواضع هنا، من حيث الهمزتان، فتقدم نظيره قريباً وهو (أئنكم).

واختلف في (أما تشركون):

فأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب، وخرج بقيد (أما) (عما يشركون) المتفق الغيب.

ووقف على (ذات) بالهاء الكسائي، والباقون بالتاء.

وعن المطوعي (أمن خلق) وأخواتها الأربعة بتخفيف الميم[1].

واختلف في (قليلاً ما تذكرون):

فأبو عمرو، وهشام، وروح، بالغيب وافقهم اليزيدي.

والباقون بالخطاب، وحفف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف[2].

وقرأ (الرياح) بالجمع (نشراً) بضم الشين والنون، نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.

وبالإفراد[3]، وضم النون، والشين، ابن كثير.

وبالجمع وضم النون، وإسكان الشين ابن عامر.

---

(١) وعلى ذلك تكون الهمزة للاستفهام، و «من» مبتدأ خبره محذوف، تقديره: يكفر بنعمته، أو يشرك به غيره، أو نحو ذلك مما يناسب المقام. (القراءات الشاذة ص ٧٣).

(٢) والباقون بالتشديد.

(٣) أي في (الريح).

وبالجمع و (بشراً) بالموحدة المضمومة، مع إسكان الشين، عاصم .
وبالتوحيد والنون المفتوحة، وسكون الشين، حمزة والكسائي، وخلف .

واختلف في (بل أدرك) :
فنافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بوصل الهمزة، وتشديد الدال، وألف بعدها .
والأصل « تدارك » بمعنى « تتابع » فأريد إدغام التاء في الدال، فأبدلت دالاً، وسكنت، فتعذر الابتداء بها، فاجتلبت همزة الوصل، فصار « أأدارك » فانتقل من « تفاعل » إلى « افتاعل » وافقهم الأعمش .

والباقون بهمزة واحدة مقطوعة، وسكون الدال مخففة، بلا ألف بوزن « افعل » قيل : هو بمعنى تفاعل، فتتحد القراءتان [ويقل][1] أأدرك بمعنى بلغ، وانتهى، وفني، من : أدركت الثمرة، لانتهاء غايتها التي عندها، تعدم .
وعن ابن محيصن (أأدرك) بهمزة، ثم ألف بعدها[2] .

وقرأ (أئذا كنا . . . أئنا لمخرجون) بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، نافع، وأبو جعفر .
وسهل الثانية مع المد قالون، وأبو جعفر، ومع القصر ورش .
وقرأ ابن عامر، والكسائي، بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، مع زيادة نون فيه .
وكل على أصله، لكن أكثر الطرق عن هشام على المد، وأجرى الخلاف له فيه كغيره الهذلي، وغيره، وهو القياس كما في النشر .
والباقون بالاستفهام فيهما، فابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر، وأبو عمرو بالتسهيل والمد، وعاصم وحمزة، وروح، وخلف، بالتحقيق والقصر فيهما .

---

(١) في «ش» (وقل) تحريف .
(٢) أي : مع سكون الدال مخففة، على أن الأصل (أأدرك) بهمزتين مفتوحتين، فخففت الثانية بقلبها ألفاً، كقراءة الأزرق في (ءأنذرتهم) ونحوه . (القراءات الشاذة ص ٧٣) .

وقرأ (ضيق) بكسر الضاد ابن كثير، ومر بالنحل.

وعن ابن محيصن (ما تكن) هنا، والقصص، بفتح تاء المضارعة، وضم الكاف من : كن الشيء ستره، والجمهور من « أكنه » : أخفاه.

وسهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر.

وثلث الأزرق مد همزه بخلفه، وتقدم ما فيه مع وقف حمزة عليه، أوائل البقرة .

وقرأ و (لا يَسمع الصم) هنا، والروم، بالغيب وفتح الميم، ورفع (الصم) ابن كثير، وافقه ابن محيصن[1]. وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس .

واختلف في (بهادي العمى) هنا، والروم :

فحمزة بالتاء من فوق مفتوحة، وإسكان الهاء، بلا ألف، فعلاً مضارعاً للمخاطب. (العمى) بالنصب مفعول به، وافقه الشنبوذي.

وعن المطوعي بكسر الباء الموحدة، وفتح الهاء، وألف، وتنوين الدال (العمى) بالنصب مفعول به.

والباقون كذلك، لكن بغير تنوين، مضافاً (للعمى) إضافة لفظية، نحو (بالغ الكعبة).

واتفقوا على الوقف بالياء على (بهادي) هنا موافقة لخط المصحف الكريم.

واختلفوا في الروم فوقف حمزة، والكسائي، بخلاف عنهما، ويعقوب، بالياء.

أما حمْزة، فلأنه يقرأها (تهدي) فعلاً مضارعاً مرفوعاً، فياؤه ثابتة، وأما الكسائي فبالحمل على (هادي) في هذه السورة، وفيه مخالفة للرسم، ويعقوب على أصله .

---

(١) وقرأ الباقون (تسمع) بتاء مضمومة، مع كسر الميم (الصمم) بفتح الميم، مفعول أول، و(الدعاء) مفعول ثان لـ (أسمع). . . .

[وإذا وقع القول عليهم]

واختلف في (أن الناس) فعاصم وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الهمزة، على نزع الخافض، أي: بأن، وهذه الباء تحتمل التعدية، والسببية، أي: تحدثهم بأن الخ.

أو بسبب انتفاء الإيمان، وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بالكسر على الاستئناف.

وعن الحسن (الصور) بفتح الواو.

واختلف في (أتوه):

فحفص، وحمزة، وخلف، بقصر الهمزة، وفتح التاء، فعلاً ماضياً، على حد « فزع » والهاء مفعوله، وافقهم الأعمش.

والباقون بالمد، وضم التاء، اسم فاعل مضافاً للضمير، حملاً على معنى (كل) على حد (وكلهم آتيه)[1].

وأصله « آتيون » نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، بعد تجريدها، ثم حذفت الياء للساكنين، ثم النون للإضافة ولا يصح فعليته.

وعن الحسن (داخرين) بلا ألف[2].

وأمال (وترى الجبال) وصلاً السوسي بخلفه، والباقون بالفتح.

وقرأ (تحسبها) بفتح السين على الأصل، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

وكسرها الباقون، على لغة الحجاز، وهذا الحال للجبال عقب النفخ في

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾ مريم الآية (٩٥).

(٢) على أنه صفة مشبهة. ومعنى (داخرين): صاغرين مطيعين، لا يتخلف أحد عن أمره، كما قال تعالى: ﴿يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده﴾ (تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ ٣ ص ٣٧٧ طبعة عيسى الحلبي).

الصور، وهي أول أحوالها تموج وتسير، ثم ينسفها الله فتصير كالعهن، ثم تكون هباء منبثاً في آخر الأمر[1].

واختلف في (يفعلون):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بالياء وافقهم ابن محيصن، واليزيدي. واختلف عن هشام، وابن ذكوان، وأبي بكر.

فأما هشام: فرواه عنه كذلك بالغيب، الحلواني من طريق ابن عبدان، وهي رواية أحمد، والحسن، عن الحلواني عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وروى النقاش، وابن شنبوذ، عن الأزرق بالخطاب، وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي، ورواه له أيضاً عن الحلواني، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه، عن هشام.

وأما ابن ذكوان: فروى الصوري عنه بالغيب، وكذا العطار عن النهرواني، عن النقاش، عن الأخفش، وكذا روى ابن عبد الرزاق، وهبة الله، عن الأخفش، وكذا ابن هارون، عن الأخفش، وكذا ابن مجاهد، عن أصحابه عنه، وكذا الثعلبي عنه، وروى سائر الرواة عن الأخفش، عن ابن ذكوان بالخطاب.

وأما أبو بكر: فروى عنه العليمي بالغيب، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، وبه قرأ الباقون.

وقرأ (من فزع) بالتنوين عاصم، وحمزة، والكسائي، ، وخلف، على إعمال المصدر في الظرف بعده، وهو (يومئذ).

---

(١) في حديث الصور أنه في النفخة الثالثة يأمر الله الأرواح فتوضع في ثقب في الصور، ثم ينفخ إسرافيل فيه، بعدما تنبت الأجساد، في قبورها وأماكنها، فإذا نفخ في الصور طارت الأرواح تتوهج، أرواح المؤمنين نوراً، وأرواح الكافرين ظلمة، فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لترجعنَّ كل روح إلى جسدها، فتجيء الأرواح إلى أجسادها فتدب فيها، كما يدب السم في اللديغ، ثم يقومون ينفضون التراب من قبورهم. قال الله تعالى: ﴿يوم يخرجون من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون﴾. انظر: تفسير ابن كثير (٣/٣٧٨).

ويجوز أن يكون العامل في الظرف (آمنون) أو الظرف في موضع الصفة لـ (ـفزع) أي: كائن ذلك في ذلك الوقت.

وفتح ميمه نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، فعلى قراءة نافع وأبي جعفر، فتحة الميم بناء لإضافته إلى غير متمكن، وعلى قراءة أبي عمرو ومن معه، كسرة الميم إعراب بإضافة (فزع) إلى (يوم) على الوجه الآخر، فأعرب وإن أضيف إلى (إذ) لجواز انفصاله عنها.

وأدغم لام (هل تجزون) حمزة، والكسائي، واختلف عن هشام، وصوب في النشر عنه الإدغام، وقال: إنه الذي عليه الجمهور عنه، وتقتضيه أصول هشام .

وعن ابن محيصن (هذه البلدة) بالياء بدل الهاء .

وقرأ (تعلمون) بالخطاب نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالغيب .

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (وكتب مبين) وفي المكي (أو ليأتيني) بنونين، وفي الباقي بنون واحدة.

واتفقوا على حذف ألف (ترْباً) هنا كالنبأ (آيْتنا مبصرة) (طيرْكم) (بـل أدرك) بحذف الألف.

واتفقوا على كتابة (الملؤا إني) و(الملؤا أفتوني) و(الملؤا أيكم) واو وألف في الثلاثة وكتبوا (أئنا لمخرجون) بحرفين بين الألفين، وكتب (بهادي العمى) هنا بالياء في الكل، وبحذفها في الروم، وأما الألف فيهما فثابتة في بعض المصاحف ومحذوفة في بعضها، وكذا ألف (فناظرة)، (أئنكم لتأتون) بالياء .

[الموصول]

(ألا يسجدوا) بلا نون قبل اللام وهو مرادهم بالوصل.

[التاءات]

اتفقوا على كتابة (ذات) بالتاء حيث وقعت نحو (ذات بهجة) (ذات البروج) (ذات لهب).

[ياء الإضافة]

خمس: (إني آنست). (أوزعني أن). (مالي لا أرى). (إني ألقى) (ليبلوني ءأشكر).

[الزوائد]

ثلاث: (أتمدونن). (أتان). (حتى تشهدون).

obeikandl.com

سـورة القصـص

مكيـة

قيل: إلا قوله تعالى: (الذين آتيناهم الكتاب) إلى (الجاهلين) فمدني. وقال ابن سلام: (إن الذي فرض عليك القرآن) بالجحفة[1] وقت الهجرة إلى المدينة.

[الفواصل]

وآيها ثمان وثمانون خلافها اثنان: (طسم) كوفي، وترك (يسقون) زاد الجعبري (على الطين) حمصي، وترك (أن يقتلون).

مشبه الفاصلة: (تذودان) وعكسه (من خير فقير).

[القراءات]

قد سبق إمالة طاء (طسم) لأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، كسكت أبي جعفر، على حروفها، وإظهار نون سين لحمزة، ولأبي جعفر أيضاً، بسبب السكت، وإمالة (موسى) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليله للأزرق، وأبي

---

(١) هي قرية بين مكة والمدينة، أصلها لليهود، على خمس مراحل من مكة، وثمان من المدينة. قيل: سميت بذلك لأن السيل أجحفها - أي أذهبها - وكانت تسمى «مهيعة» فأجحف السيل بأهلها فسميت «جحفة» وسبب خرابها، نقل حمّى المدينة إليها بدعوة رسول الله ﷺ وهي الميقات المكاني الذي يحرم منه أهل مصر، والروم والشام. اهـ محققه.

عمرو بخلفهما.

ومر اتفاقهم على عدم إمالة (علا في الأرض)[1].

وعن ابن محيصن (يذبح) بفتح الياء والباء، وسكون الذال[2].

وقرأ (أئمة) في الموضعين هنا بتسهيل الثانية منهما، مع القصر، قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، والأصبهاني كذلك، لكن مع المد في ثاني هذه السورة، كموضع السجدة.

ويقرأ الأول كالأزرق.

وقرأ أبو جعفر بالتسهيل والمد بلا خلف، واختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل:

فالجمهور على أنه بين بين، والآخرون على أنه الإبدال ياء خالصة، ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد.

وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المد، فقطع له به من طرقه أبو العلاء، ومن طريق الحلواني أبو العز، وروى له القصر المهدوي وغيره وفاقاً لجمهور المغاربة، وبه قرأ الباقون، وتقدم الرد على من طعن في وجه الإبدال.

واختلف في (ونرى فرعون وهامان وجنودهما):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بياء مفتوحة، وراء مفتوحة ممالة، مضارع « رأى » و (فرعون) بالرفع فاعله، (وهامان وجنودهما) بالرفع عطفاً عليه، وافقهم الحسن، والأعمش، لكن الحسن لا يميل.

والباقون بالنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء، عطفاً على المنصوب قبله، و (فرعون) بالنصب مفعوله، (وهامان وجنودهما) كذلك عطفاً عليه.

---

(١) لكونه راوياً، مرسوماً بالألف.

(٢) من «ذبح» الثلاثي، أما قراءة الجمهور فمن «ذبَّح» وهو يفيد التكثير، وهو الذي يتفق مع ما فعله فرعون وقومه ببني إسرائيل. والله أعلم ا هـ محققه.

واختلف في (حزنا):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الحاء وإسكان الزاي، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الحاء والزاي، لغة قريش وهما بمعنى كالعدم والعدم، وعلى كل جاء (من الدمع حزنا)[1] . و(عيناه من الحزن)[2] ووقف على (امرأت فرعون) و (قرت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب .

[وحرمنا عليه المراضع]

وأمال (استوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (فقضى) و (يسعى) و (أقصى) وقفاً.

وعن الحسن (فاستعانه) بالعين المهملة، والنون[3] .

وعن ابن محيصن بخلفه ضم باء (رب) المنادى جميع ما في هذه السورة .

وقرأ (يبطش) بضم الطاء أبو جعفر، ومر بالاعراف .

وفتح ياء الاضافة من (ربي إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر.

وتقدم حكم ضم الميم وكسرها، وكذا الهاء قبلها من (دونهم امرأتين) .

واختلف في (يصدر):

فنافع، وابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوبَ، وخلف، بضم الياء وكسر الدال، مضارع « أصدر » معدّى بالهمزة، والمفعول محذوف، أي: « حتى ترد الرعاء مواشيهم » وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والأزرق على أصله في ترقيق الراء.

والباقون بفتح الياء، وضم الدال، من « صدر، يصدر » « كأخذ يأخذ » قاصر و (الرعاء) فاعله أي: يرجع الرعاء بمواشيهم .

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ . . تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾ التوبة (٩٢).

(٢) من قوله تعالى: ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾ سورة يوسف عليه السلام (٨٤).

(٣) من الاستعانة، ومعناها واضح، وقريب من المعنى الآخر، لأن الاستغاثة إنما هي للاستعانة بالمستغاث به. اهـ محققه.

وسبق بالنساء إشمام صاد (يصدر) لحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف .

وأمال (فسقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق .

وقرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر، وأبو جعفر، ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح يائي (إني أريد) و (ستجدني إن) نافع، وأبو جعفر

وشدد النون من (هاتين) ابن كثير كما مر بالنساء .

وعن الحسن (أيما الأجلين) بياء ساكنة .

[فلما قضى موسى الأجل . . .]

وقرأ (لأهله امكثوا) بضم الهاء حمزة.

وفتح ياء (إني آنست) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وفتح ياء (لعلي آتيكم) من ذكر، وابن عامر .

واختلف في (جذوة):

فعاصم بفتح الجيم، وقرأ حمزة، وخلف، بضمها. وافقهما الأعمش.

والباقون بكسرها، وهي لغات ثلاث في الفاء، كالرشوة، والربوة والجذوة: العود الغليظ وإن خلا عن النار، أو الذي هي فيه، أو الشعلة منها، قاله أبو عبيد، وليس المراد هنا إلا ما في رأسه نار.

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (شاطىء) بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياسي، وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإن سكّنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظاً، وإن وقفت بالإشارة وقفت بالروم، يصير وجهين. والثالث التسهيل بين بين، على روم حركة الهمزة.

وفتح ياء (إني أنا الله). نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واتفقوا على فتح (عصاك) لكونها واوية مرسومة بالألف.

وسهل همزة (رآها تهتز) الأصبهاني، ومر حكم إمالة الراء والهمزة في (وإذا رآك) بالأنبياء وسبق تفصيله بالأنعام وغيرها .

وأمال (ولى مدبراً) كـ (ـقضى) حمزة، والكسائي، و (خلف][1] وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (الرهب):

فابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الراء، وسكون الهاء، وافقهم الشنبوذي .

وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء. والباقون بفتحهما لغات بمعنى الخوف[2] .

وقرأ (فذانّك) بتشديد النون ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، ومر بالنساء .

وأثبت الياء في (يقتلون) في الحالين يعقوب.

وفتح ياء (معي) حفص وحده.

ونقل همز (ردءاً) إلى الدال نافع، وأبو جعفر، إلا أنه أبدل من التنوين ألفاً في الحالين، كنافع في الوقف، ومر في النقل .

واختلف في (يصدقني):

فحمزة، وعاصم، برفع القاف على الاستئناف، أو الصفة لـ (ـردءا) أو الحال من الضمير في (أرسله).

والباقون بالجزم جواب لمقدر على الأصح، دل عليه (أرسله).

وفتح ياء (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (يكذبون) وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب.

وعن الحسن (عضدك) بفتح الضاد، والجمهور بضمها.

وأمال (مفترى) وقفاً أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق .

---

(١) في «ش» (خف) تحريف.

(٢) كما قرأه الحسن بضم الراء والهاء وهو من الخوف أيضاً، فكلها لغات في هذه الكلمة . (القراءات الشاذة ص ٧٣).

واختلف في (وقال موسى) :

فابن كثير بغير واو على الاستئناف، وافقه ابن محيصن.

والباقون باثبات الواو عطفاً للجملة على ما قبلها.

وفتح ياء (ربي أعلم) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (ومن تكون له) بالياء من تحت حمزة، والكسائي، وخلف، ومر وجهه بالأنعام.

وفتح ياء (لعلي أطلع) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

وقرأ (لا يرجعون) ببنائه للفاعل نافع، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالبقرة.

وأما (أئمة) فذكرت أول السورة.

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه من طريق ابن فرح تمحيضها .

ومر للأزرق خمس طرق في (الأولى) ونحوها من حيث تثليث البدل، والتقليل، وعدمه.

وتقدم حكم حركة الهاء والميم من (عليهم العمر) .

واختلف في (ساحران) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين، وسكون الحاء، بلا ألف، أي القرآن والتوراة، أو موسى وهارون، أو موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، على المبالغة، أو حذف المضاف، وافقهم المطوعي.

والباقون بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، أي موسى وهارون، أو موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، ورقق الأزرق راءه بخلف عنه، والتفخيم من أجل ألف التثنية.

[ولقد وصّلنا . . .]

وعن الحسن (وصلنا) بتخفيف الصاد .

واختلف في (يجبي):

فنافع، وأبو جعفر، ورويس، بالتاء من فوق.

والباقون بالياء من تحت، ووجههما ظاهر، لأن التأنيث في الفاعل مجازي .

وقرأ في (أمها) بكسر الهمزة في الوصل حمزة، والكسائي، كما في النساء .

واختلف في (يعقلون):

فأبو عمرو، بخلف عن السوسي، بالتاء من فوق.

والباقون بالتاء من فوق، وصحح الوجهين في النشر عن أبي عمرو، من روايتيه، لكنه قال: إن الأشهر عنه الغيب، وبهما أخذ في رواية السوسي، لثبوت ذلك عندي نصاً واداء انتهى[1] .

ولذلك قصر في طيبته نقل الخلاف عن السوسي[2]. وقرأ (ثم هو) بسكون الهاء قالون، والكسائي، وأبو جعفر، بخلف عنه، وعن قالون.

ومر بالبقرة أن الخلف عنه عزيز من طريق أبي نشيط .

وتقدم التنبيه على نحو (عليهم القول) و (عليهم الأنباء) من حيث حركة الهاء والميم، وكذا (قيل) من حيث إشمام القاف، كضم هاء (يناديهم) ليعقوب .

ومر ـ أيضاً ـ بهود اتفاقهم على تخفيف (فعميت) هنا.

وأمال (فعسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما .

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء ، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وقرأ (قل أرأيتم) معاً بتسهيل الهمزة نافع، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر، إبدالها ألفاً ممدودة للساكنين، وحذفها الكسائي كما في الأنعام.

---

(١) راجع النشر (٢/٣٤٢).

(٢) قال ابن الجزري في الطيبة: يعقلوا طب ياسرا

خلف.....

انظر شرح ابن الناظم ص٣٧٠.

وقرأ (بضياء) بهمزة مفتوحة بعد الضاء قنبل، والباقون بالياء ومر في الهمز المفرد .

[إن قارون . . .]

وأمال (فبغى) و (تعالى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (لتنوء) بالنقل على القياس، وبالإدغام على جعل الأصلي كالزائد، ويجوز عليهما الروم، والإشمام، فهي ستة، ولا يصح غيرها كما في النشر.

وفتح ياء (عندي أولم) نافع، وابن كثير، بخلاف عنه، وأبو عمرو، وأبو جعفر، قال في النشر: وكلاهما صحيح عنه، يعني: ابن كثير، غير أن الفتح عن البزي ليس من طرق الشاطبية والتيسير، وكذا الإسكان عن قنبل. انتهى.

وأبدل همز (فئة) ياء أبو جعفر.

ووقف على الياء من قوله (ويكأن الله) و (ويكأنه) الكسائي، ووقف أبو عمرو على الكاف.

والباقون على الكلمة كلها، وهذا كله في وقف الاختبار، والإضطرار، والابتداء في قراءة الكسائي بـ(يكأن) وأبي عمرو بالهمز، ومر في الوقف على المرسوم عن النشر، أن المختار للجميع الوقف على الكلمة بأسرها، لاتصالها رسماً بالإجماع .

واختلف في (لخسف):

فحفص، ويعقوب، بفتح الخاء والسين، مبنياً للفاعل، وهو « الله » وافقهما الحسن .

والباقون بضم الخاء، وكسر السين، مبنياً للمفعول، و (بنا) نائب الفاعل.

وفتح ياء (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، على بنائه للفاعل يعقوب .

[المرسوم]

روى نافع (قالوا سحران) بحذف ألف « فاعل ».

وكتب (فرغا) بحذف الأولى اتفاقاً، وكتب في المكي. (قال موسى) بغير واو.

وكتبوا (أن يهديني) بالياء، واتفقوا على رسم ألف بعد الواو في (لتنؤا) وعلى كتابة (أقصا المدينة) بالألف كموضع « يس ».

واتفقوا على وصل (ويكأن) و (ويكأنه) وعلى كتابة (امرأت فرعون) بالتاء، وكذا (قرت عين) .

[ياء الإضافة]

اثنا عشر: (ربي إني). (إني آنست). (إني أنا) . (إني أخاف). (ربي أعلم) معاً . (لعلي) معاً. (إني أريد). (ستجدني إن) (معي ردءا). (عند أولم).

وفيها زائدتان : (أن يقتلون) (أن يكذبون).

سورة العنكبـوت

مكية . وقيل : مدنية . وقيل : إلا من أولها إلى (المنافقين) .

الفواصل]

وآيها تسع وستون غير حمصي ، وسبعون فيه .

خلافها خمس : (آلم) كوفي ، (وتقطعون السبيل) حرمي ، وحمصي . (له الدين) بصري ، ودمشقي . (أفبالباطـل يؤمنون) حمصي ، (في نـاديكم المنكر) مدني أول بخلف .

[القراءات]

تقدم سكت أبي جعفر على حروف (آلم) كنقل همزة (أحسب) لورش ، ويجوز له حينئذ المد والقصر ، في الميم من (الم) ومر عن النشر امتناع التوسط ، لكون المتغير هنا بسبب المد ، بخلاف ما تغير فيه سبب القصـر ، كـ (ـنستعين) وقفاً .

وأمال (خطاياكم) و (خطاياهم) الكسائي ، وبالفتح والصغرى الأزرق .

وعن ابن محيصن (ولنحمل) بكسر لام الأمر ، والجمهور على إسكانها .

وقرأ (ترجعون) ببنائه للفاعل يعقوب .

واختلف في (أولم يروا كيف) : فأبو بكر ، من طريق يحيى بن آدم ، وحمزة ،

والكسائي، وخلف ، بالتاء من فوق، على خطاب « إبراهيم » عليه الصلاة والسلام لقومه، وافقهم الشنبوذي.

وروى العليمي، عن أبي بكر بالغيب ردا على الأمم المكذبة، وبه قرأ الباقون.

ويوقف على (كيف يبدىء) وكذا (ينشىء) لحمزة وهشام بخلفه، بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس، وبإبدالها ياء مضمومة، على ما نقل عن الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظاً، وإن وقف بالإشارة جاز الروم، والإشمام، فهذه ثلاثة، والرابع تسهيلها كالواو، على مذهب سيبويه، وأما الخامس وهو تسهيلها كالياء بحركة سابقها، لا بحركتها، فهو الوجه المعضل.

واختلف في (النشأة) هنا، والنجم، والواقعة:

فابن كثير. وأبو عمرو، بفتح الشين فألف، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بسكون الشين، بلا ألف ولا مد، لغتان كالرأفة والرءافة، ورسمها بالألف يقوي قراءة المد.

وسكت على الشين حمـزة، وابن ذكـوان، وحفص، وإدريس عن خلف، بخلف عنهم.

وإذا وقف حمزة فبالنقل فقط، وحكى وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً على الرسم، وفي النشر أنه مسموع قوي.

وأمال (فأنجاه الله) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأظهر ذال (اتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه .

واختلف في (مودة بينكم):

فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس، برفع (مودة) بلا تنوين، خبر (أن) على حذف المضاف، أي سبب، أو ذات مودة، أو نفس المودة، مبالغة و(ما) موصولة وعائدها الهاء المحذوفة،وهو المفعول الأول، و (أوثاناً) ثان و (بينكم) بالخفض على الإضافة اتساعاً، في الظرف كياسارق الليلة الثوب.

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية، أي: أن سبب اتخاذكم أوثاناً إرادة مودة بينكم، أو كافة، و (مودة) خبر محذوف، أي إنعكافكم مودة، أو مبتدأ وخبره (في الحياة) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي .

وقرأ حفص، وحمزة، وروح، بنصب (مودة) من غير تنوين، مفعولاً له، أي: اتخذتموها لأجل المودة، فيتعدى لواحد، أو مفعولاً ثانياً، أي: أوثاناً مودة نحو (اتخذوا أيمانهم جنة)[1] و (بينكم) بالخفض، وافقهم الأعمش.

والباقون بنصب (مودة) (بينكم) بالنصب على الأصل في الظرف.

[فآمن له لوط. . .]

وفتح ياء (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع .

وقرأ (أئنكم لتأتون. . . أئنكم لتأتون الرجال) بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالاستفهام فيهما، فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الثاني هنا.

وكل من استفهم على قاعدته، فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والمد، وورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر.

والباقون بالتحقيق والقصر، إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

وقرأ (إبراهيم) الأخير وهو: (ولما جاءت رسلنا إبراهيم) بألف بدل الياء « ابن عامر » سوى النقاش، عن الأخفش، عن ابن ذكوان.

وقرأ (لننجينه) بالتخفيف حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب.

---

(١) سورة المنافقون آية (٢).

وخفف(منجوك) ابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما في الأنعام.

وأشم (سيء) نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس.

ووقف عليها حمزة، وهشام، بخلفه بالنقل، وبالادغام- أيضاً- إجراء له مجرى الزائد.

وأمال حمزة (وضاق).

وشدد (منزلون) ابن عامر، ومر بآل عمران.

وقرأ (وثمود) بغير تنوين حفص، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (البيوت) بضم الباء ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف في (ما تدعون):

فأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بياء الغيب، وافقهم اليزيدي.

والباقون بالخطاب.

وأمال (تنهي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[ولا تجادلوا...]

واختلف في (آيات من ربه):

فابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتوحيد على ارادة الجنس، وافقهم ابن محيصن، والباقون بالجمع.

وأمال (يتلى) و (كفى) و (يغشهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (ونقول ذوقوا):

فنافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت وافقهم الأعمش.

والباقون بالنون للعظمة.

وفتح ياء الاضافة من (يا عبادي الذين آمنوا) نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر.

وفتحها من (أرضي واسعة) ابن عامر، فقط.

وأثبت الياء في (فاعبدون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (ترجعون):

فأبو بكر بالغيب، والباقون بالخطاب.

وقرأ يعقوب بالبناء للفاعل، وعن المطوعي بالغيب مبنياً للفاعل، ويأتي حرف الروم (ثم إليه يرجعون) في محله إن شاء الله تعالى.

واختلف في (لنبوئنهم):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بمثلثة ساكنة، بعد النون الاولى، وياء مفتوحة بعد الواو المخففة، يقال «ثوى»: أقام وأثويته: أنزلته، موضع الإقامة.

قال الزمخشري: ثوى: أقام، فتعديه الهمزة إلى واحد، فنصب (غرفا) لتضمنه معنى «أنزلته» أو على حذف (في) أو شبه الظرف المكان المختص بالمبهم، فوصل إليه الفعل، فيكون مفعولاً فيه؛ وافقهم الأعمش.

والباقون بموحدة مفتوحة بعد النون، وتشديد الواو، وهمزة مفتوحة بعدها، وهو اما بمعنى الأول، أو بمعنى لنعطينهم، وكل يتعدى لاثنين، والثاني (غرفا) ومن ثم حكم بزيادة لام (بوأنا لابراهيم)[1].

وأبدل همز (لنبوئنهم) ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة عليه، ومر ذلك بالهمز المفرد كالنحل.

وقرأ (كائن) بوزن «ماء» ابن كثير وكذا أبو جعفر، إلا أنه سهل همزتها، مع المد والقصر.

وعن ابن محيطن (كإن) بهمزة مكسورة بلا ألف.

---

(١) سورة الحج آية (٢٦).

وأمال (فأني) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو.

وأمال (فأحيا به الأرض) الكسائي، فقط، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (وليتمتعوا): فقالون، وابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، بسكون اللام على أنها للأمر، لام كي، إذ لا تسكن لضعفها.

والباقون بكسرها، إما للأمر، أو لام كي، كما جاز في (ليكفروا) والأصل في كل الكسر.

وأمال (مثوى) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وضم باء (سبلنا) نافع وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ويعقوب[1].

المرسوم:

رسموا (النشأة) هنا، والنجم، والواقعة، بألف بعد الشين.

واتفقوا على الياء في (أئنكم لتأتون الرجال) (وثموداً) بالألف في الامام؛ كالبقية (لولا أنزل عليه آيت) بغير الف. واتفقوا على كتابتها بالتاء.

وأجمعوا على إثبات الياء في (يا عبادي الذين آمنوا) كحرف الزمر (يا عبادي الذين أسرفوا) بخلاف حرف [الزخرف][2] كما يأتي إن شاء الله تعالى.

ياء الاضافة:

(ربي إنه) (يا عبادي الذين) (أرضي الذين) (أرضي واسعة).

فيها زائدة واحدة (فاعبدون).

---

(١) وسكنها أبو عمرو وحده.

(٢) في الأصل (الزمر) ولعلها من تحريف النساخ، فإن موضع الزمر تقدم، والخلاف إنما هو في موضع الزخرف كما سيأتي. اهـ محققه.

سورة الروم
مكية

[الفواصل]

وآيها تسع وخمسون مكي، ومدني، أخير، وستون في الباقي.

خلافها خمس: (آلم) كوفي، (غلبت الروم) غير مكي، ومدني أخير، (بضع سنين) غيره، وكوفي، (سيغلبون) غير مكي بخلف (يقسم المجرمون) مدني أول.

القراءات:

قد مر سكت أبي جعفر على حروف (ألم) كإمالة (الدنيا) لحمزة، والكسائي، وخلف، والدوري، عن أبي عمرو بخلفه، وتقليلها للأزرق، وأبي عمرو بخلفهما.

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

واختلف في (عاقبة الذين) الثاني:

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بالرفع اسماً (لكان) وخبرها (السوآى) وهو تأنيث «الأسوأ» أفعل من السوء، و (أن كذبوا) مفعول من أجله، متعلق بالخبر لا (بأساؤا) للفصل حينئذ بين الصلة ومتعلقها بالخبر، وهو ممتنع وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالنصب، خبراً لـ(كان) والاسم (السوآى) أو (السوآى) مفعول (أساؤا) و (أن كذبوا) الاسم.

وخرج بالثاني الأول، والثالث، (كيف كان عاقبة)[1] المتفق على رفعهما.

وأمال (السوأى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما، ويمد همزها الأزرق وصلا، مداً مشبعاً عملاً بأقوى السببين، وهو المد لأجل الهمز بعدها، كما مر فإن وقف عليها جازت الثلاثة له، بسبب تقدم الهمز، وذهاب سببية الهمز بعد.

ويوقف عليها لحمزة ينقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس، وبالإبدال والإدغام إجراء للأصلي مجرى الزائدة، وحكى ثالث، وهو التسهيل بين بين، لكنه ضعيف، كما في النشر.

وقرأ أبو جعفر (يستهزؤن) بحذف الهمزة، وضم الزاي، وصلاً ووقفاً.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، والجمهور بإبدال الهمزة ياء، على رأي الأخفش، وبالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر للرسم، على مختار الداني، فهذه ثلاثة لا يصح غيرها.

وأما التسهيل كالياء، وهو المعضل، وإبدالها واواً، فكلاهما لا يصح، وكذا الوجه الخامل وهو الحذف، مع كسر الزاي، كما حقق في النشر.

وإذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلاً وقف كذلك مطلقاً، ومن روى عنه التوسط وقف به، إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى عنه القصر وقف كذلك، ان لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والإشباع ان اعتد به. ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (يبدؤا) بإبدال الهمزة ألفاً على القياسي، ويجوز تسهيلها كالواو، وعلى الرسم تبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويجوز الإشارة إلى

---

(١) والخلاصة أن لفظ (عاقبة) جاء في سورة الروم ثلاث مرات الأول: قوله تعالى: ﴿أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ آية (٩).

الثاني قوله تعالى: ﴿ثم كان عاقبة الذين اسئوا لسوأى﴾ آية (١٠).

الثالث قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل﴾ آية (٤٢) والخلاف إنما هو في الموضع الثاني فقط.

حركتها بالروم، والإشمام، فهذه خمسة كل تقدمت في (الملؤا) بالنمل المرسوم بالواو.

واختلف في (ثم إليه ترجعون):

فأبو عمرو، وأبو بكر وروح، بالغيب وافقهم اليزيدي.

والباقون بالخطاب.

وقرأ بالبناء للفاعل يعقوب[1] ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (شفعؤا) المرسوم بالواو بإبدالها ألفاً على القياس، مع المد، والتوسط، والقصر، وبين بين، مع المد والقصر، فهذه خمسة، وعلى الرسم تبدل واواً مع المد، والقصر، والتوسط، حال سكون الواو، وتجوز الثلاثة مع الإشمام، والقصر، مع الروم، تصير اثني عشر وجهاً، خمسة على القياسي وسبعة على الرسمي.

وقرأ (الميت) بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (وكذلك تخرجون) الأول من هذه السورة بالبناء للفاعل، حمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، بخلف عنه، تقدم تفصيله بالأعراف.

والباقون بالبناء للمفعول، وخرج الثاني (إذا انتم تخرجون) المتفق على بنائه للفاعل كموضع الحشر.

واختلف في (للعالمين):

فحفص بكسر اللام قبل الميم، جمع «عالم» ضد الجاهل، لأنه المنتفع بالآيات، على حد (وما يعقلها إلا العالمون)[2].

---

(١) والباقون ببنائه للمفعول.

(٢) سورة العنكبوت آية (٤٣).

على أن السابق واللاحق لهذه الآية يتناسب مع قراءة حفص تناسباً واضحاً. أما ما قبلها فقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ وأما ما بعدها فقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾. وإن كانت الآيات لكافة الناس، كما هي قراءة الجمهور، إلا أن العالم لما تدبر واستدل بما شاهد على ما لم يستدل عليه غيره صار متميزاً على غيره. والله أعلم. اهـ محققه.

والباقون بفتحها جمع «عالم» وهو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد، وهو اسم جمع، وإنما جمع باعتبار الأزمان والأنواع.

ومر تغليظ لام (ظلموا) للأزرق بخلفه.

كالوقف على (فطرت) بالهاء لابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب.

[منيبين إليه]

وقرأ (فرقوا) بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء، حمزة، والكسائي، وسبق بالانعام.

وقرأ (يقنطون) بكسر النون أبو عمرو، والكسائي، ، ويعقوب، وخلف، في اختياره.

والباقون بفتحها وسبق بالحجر.

وقرأ (أتيتم من ربا) بقصر الهمزة ابن كثير وحده، أي: وما جئتم.

والباقون بالمد بمعنى الإعطاء، ومر بالبقرة وخرج بالقيد (آتيتم من زكاة) المتفق على مده[1].

وأمال (من ربا) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وتقدم في الإمالة أن الجمهور على فتحه للأزرق، وجهاً واحداً، لكونه واوياً.

واختلف في (ليربوا):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بالتاء من فوق، وضمها، وسكون الواو، على إسناده لضمير المخاطبين، وهو مضارع «أربى» معدّى بالهمزة، فمضارعه مضموم، حذفت منه نون الرفع، لنصبه بـ(أن) مقدرة بعد لام كي، وافقهم الحسن.

والباقون بياء الغيب وفتحها، وفتح الواو، لإسناد الفعل إلى ضمير (يربوا) وهو مضارع «ربا»: زاد. فواوه لام الكلمة، وفتحت علامة للنصب، لأنها حرف الإعراب وخرج (فلا يربوا) المتفق على غيبته.

---

(١) لأنه لا يحتمل الا معنى واحداً وهو الإعطاء.

وقرأ (عما يشركون) بالغيب نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بيونس.

واختلف في (لنذيقهم بعض) : فروح بالنون للعظمة، واختلف فيه عن «قنبل»: فابن مجاهد عنه بالنون كذلك؛ وكذا أبو الفرج ، عن ابن شنبوذ، فانفرد بذلك عنه، وروى الشطوي كباقي أصحابه، عن ابن شنبوذ عنه بالياء من تحت، وبه قرأ الباقون ، وخرج بالقيد الثاني المتفق على غيبته[1].

وقرأ (الريح فتثير) بالتوحيد ابن كثير ، وحمزة، والكسائي، وخلف، وخرج (الرياح مبشرات) المتفق على جمعه لوصفه: بـ(مبشرات).

وقرأ (كسفا) بفتح السين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام من طريق الداجوني ، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وافقهم الأربعة، وهو جمع «كسفة» كقطعة، وقطع.

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من جميع طرق ابن مجاهد ، وأبو جعفر، بالإسكان جمع «كسفة» أيضاً كسدرة، وسدر، وصحح في النشر الوجهين ، عن هشام من طريقيه.

ومال (فترى الودق) وصلا السوسي، بخلف عنه.

وقرأ (ينزل عليهم) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

واختلف في (أثر رحمت):

فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة، وتنوعه، وافقهم الحسن، والأعمش.

وأمالها ابن ذكوان ، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، .

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته. . . .﴾.

والباقون بالتوحيد، ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ (ولا يسمع الصم) بفتح الياء، من تحت، وفتح الميم، ورفع (الصم) على الفاعلية، ابن كثير، وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم التاء الفوقية، مع كسر الميم، ونصب (الصم) على المفعولية.

وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ (بهادى) بفتح التاء من فوق، وإسكان الهاء، بلا ألف، (العمى) بالنصب حمزة.

والباقون بكسر الموحدة، وفتح الهاء، وألف بعدها، مضافاً. لـ(لعمي) فتكسر الياء، ومر ذلك مع توجيهه بالنمل، وأنه يوقف عليه بالياء لحمزة، والكسائي، بخلفهما، ويعقوب.

[الله الذي خلقكم من ضعف]

واختلف في (ضعف) في الثلاثة:

فأبو بكر، وحفص، بخلف عنه، وحمزة بفتح الضاد، وافقهم الأعمش.

والباقون بضمها في الثلاثة، وهو الذي اختاره حفص، لحديث ابن عمر فيه[1].

وعن حفص أنه قال: ما خالفت عاصماً إلا في هذا الحرف، وقد صح عنه

---

(١) ولفظه: عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر رضي الله عنهما (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً) فقال: أي: عمر (الله الذي خلقكم من ضعف) ثم قال: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت عليّ، وأخذ عليّ كما أخذتُ عليك يعني: أنه قرأ عليه بفتح الضاد فأنكر عليه الفتح وأباه، وأمره بالضم، فأقرأه... قال الصفا قسي: «وعطية ضعيف، لكن قال المحقق رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن. اهـ غيث النفع ص ٢٦٣ بهامش ابن القاصح على الشاطبية.

قال المحققون: إنه لا مانع من القراءة بالوجهين لحفص، وصحت روايته بذلك، اهـ المرجع السابق.

الفتح والضم.

قال في النشر: وبالوجهين قرأت له، وبهما آخذ.

قيل هما بمعنى، وقيل الضم في البدن، والفتح في العقل.

وأدغم (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وذكر الأصل خلافاً عنه عن ابن ذكوان وتقدم التنبيه.

واختلف في (ينفع) هنا، والطول:[1]

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتذكير فيهما، لأن تأنيث المعذرة غير حقيقي، أو بمعنى العذر، وافقهم الحسن، والأعمش، ووافقهم نافع في (الطول).

والباقون بالتأنيث فيهما، مراعاة للفظ.

وقرأ (ولا يستخفنك) بتخفيف نون التوكيد «رويس» ومر بآل عمران.

المرسوم:

قال الغازي (بلقائى ربهم) (ولقائى الآخرة) بالياء بعد الألف.

واتفقوا على رسم ألف بعد واو (السوآى) وعلى رسم واو بدل الألف مع ألف بعدها في (شفعٰؤا وكانوا).

وعلى رسم (يبدؤا) واو وألف، واتفقوا على حذف الياء في (بهاد العمى) واختلفوا في حذف ألفها.

واختلفوا في قطع (من) عن (ما) في قوله تعالى (من ما ملكت أيمانكم) وأجمعوا على التاء في (رحمت الله) و (فطرت الله).

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ غافر آية (٥٢).

سورة لقمان

مكية قيل : إلا ثلاث آيات : أولهن (ولو أن ما في الأرض)

[الفواصل]

وآيها ثلاث وثلاثون حرمي ، وأربع فيما سواه .
خلافها أثنتان : (ألم) كوفي (له الدين) بصري ، وشامي .
مشبه الفاصلة : (في الدنيا معروفاً) وعكسه (الحمير) .

القراءات :

تقدم سكت أبي جعفر على (آلم) .
واختلف في (هدى و رحمة) :
فحمزة بالرفع ، عطفاً على (هدى) وهو خبر ثان ، أو خبر (هو) محذوفاً وافقه الأعمش .
والباقون بالنصب ، بالعطف أيضاً على (هدى) على أنها حال من (آيات) أو (الكتاب) لأن المضاف جر المضاف إليه ، والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل .
وقرأ (ليضل) بفتح الياء ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس ، ومن طريق أبي الطيب .
والباقون بالضم ، وبه قرأ رويس من غير طريق أبي الطيب ، من «أضل» رباعياً ،

ومر بإبراهيم.

وأهمل في الأصل هنا ذكر خلاف رويس.

واختلف في (ويتخذها):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالنصب، عطفاً على (ليضل) تشريكاً في العلة، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع، عطفاً على (يشتري) تشريكاً في الصلة، أو استئنافاً.

وقرأ (هزوا) حفص، بإبدال همزتها واواً في الحالين، وسكن الزاي حمزة، وخلف.

ويوقف عليها لحمزة بالنقل، على القياس، وبالإبدال واواً مفتوحة للرسم، وأما تشديد الزاي فلا يصح.

وأمال (ولى) كـ(تتلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى، الأزرق.

وسهل همز (كأن لم) الأصبهاني عن ورش.

وقرأ نافع بإسكان ذال (أذنيه).

وقرأ (يابني) بفتح الياء في المواضع الثلاثة حفص.

وقرأ البزي كذلك في (يابني أقم الصلاة) فقط وسكن قنبل الياء من هذا الموضع مخففة، وسكن ابن كثير بكماله ياء الأول. (يابني لا تشرك) ولا خلاف عنه في تشديد الياء مكسورة في الوسط، (يابني إنها) كما مر بهود، مع توجيهه.

وعن الحسن (وفصاله) بفتح الفاء، وسكون الصاد بلا ألف، قال البيضاوي: وفيه دليل على أن أقصى مدة الرضاع حولان[1].

وقرأ (أن اشكر) بكسر النون أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (مثقال) بالرفع نافع، وأبو جعفر، ومر بالأنبياء.

واختلف في (ولا تصاعر):

---

(١) انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي (١٣٦/٧).

فنافع؛ وأبو عمرو ، والكسائي، وخلف، بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، لغة الحجاز، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

والباقون بتشديد العين بلا ألف، لغة تميم من «الصعر» داء يلحق الإبل في أعناقهم فيميلها أي: لا تمل خدك للناس، أي لا تعرض عنهم بوجهك ، إذا كلموك تكبراً.

واختلف في (عليكم نعمه):

فنافع، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، بفتح العين، وهاء مضمومة، غير منونة، جمع «نعمة» «كسدرة» والهاء ضمير اسم الله تعالى، و (ظاهرة) حال منها ، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بسكون العين، وتاء منونة، اسم جنس يراد [به] الجمع فـ (ظاهرة) نعت لها أو يراد الوحدة ، لأنها في تفسير ابن عباس «الاسلام»[1].

وقرأ بإشمام (قيل) هشام، ورويس، والكسائي .

وأدغم الكسائي لام (بل نتبع) في النون.

[ومن يسلم]

وعن الأعمش (ومن يسلم) بفتح السين، وتشديد اللّام مضارع «سلّم» بالتشديد.

وأمال (الوثقىٰ) حمزة ، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

وقرأ (يحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي، من «أحزن» نافع.

---

(١) روي ان ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال له: «الظاهرة الإسلام وما حسن من خلْقِك، والباطنة: ما ستر عليك من سيء عملك».
انظر: تفسير القرطبي (١٤/٧٣) ط دار الكتب.

واختلف في (والبحر):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالنصب، عطفاً على اسم (أن) وهو (ما) و (يمده) الخبر، أو بمفسر بـ(يمده) والجملة حينئذ حالية، وافقهما اليزيدي.

والباقون بالرفع، عطفاً على محل «أن» ومعمولها.

وفي «أن» الواقعة بعد «لو» مذهبان: مذهب سيبويه الرفع، على الابتداء، ومذهب المبرد على الفاعل، بفعل مقدر.

وعن الحسن (يمده) بضم الياء وكسر الميم من «أمده».

وقرأ (وأن ما يدعون) بالغيب أبو عمرو، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وسبق بالحج.

وعن المطوعي (بنعمات الله) بفتح النون والعين، وألف بعد الميم، على الجمع[1].

وأمال (صبار) و (ختار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وبالصغرى الأزرق.

وأمال (نجاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (ينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلفه، بإبدال همزة (بأي أرض) بياء مفتوحة[2].

المرسوم:

(وفصله) بغير ألف بعد الصاد، وكذا (تصعر) واتفقوا على قطع (وأن ما تدعون) كالحج، وعلى كتابة (بنعمت الله) بالتاء.

---

(١) جمع «نعمة» بفتح النون وسكون العين، اسم بمعنى التنعم والترفه، فيجمع على «نعمات» مثل: سجدة، وسجدات. (القراءات الشاذة ص ٧٤).

(٢) أي: بإبدال الهمزة ياء من لفظ (بأي) وقفاً ووصلاً ولحمزة فيها وقفاً وجهان: التحقيق، والإبدال ياء، لأنها متوسطة بزائد. اهـ محققه.

سورة السجدة

مكية

مكية. قيل: إلا خمس آيات (تتجافى) إلى (تكذبون) وقيل: إلا ثلاثاً: (أفمن كان مؤمناً﴾ [1].

[الفواصل]

وآيها تسع وعشرون بصري، وثلاثون في الباقي.

خلافهااثنتان (ألم) كوفي (جديد) حجازي وشامي.

امشبه الفاصلة ثلاث: (طين) (يستون) (اسرائيل).

القراءات:

تقدم سكت أبي جعفر على (آلم) كمد (لا ريب) وسطاً لحمزة بخلفه.

وأمال (أتيهم) و(استوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وسهل الهمزة الاولى كالياء من (السماء إلى) قالون، والبزي، مع المد، والمقصر، وسهل الثانية كالياء ـ أيضاً ـ الأصبهاني، وأبو جعفر، ورويس، بخلفه وهو أحد وجهي الأزرق، والثاني له [إبدالها][2] ياء ساكنة بلا إشباع لتحرك ما بعدها، وهما لقنبل، وله ثالث، إسقاط الاولى كأبي عمرو، ورويس، في وجهه الثاني،

---

(١) إلى قوله تعالى: ﴿وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون﴾.

(٢) في الأصل (من إبدالها) ولعل لفظ (من) من تحريف النساخ.

والباقون بتحقيقهما.

وعن الحسن والمطوعي (مما يعدون) بالياء من تحت.

واختلف في (خلقه):

فنافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح اللام، فعلاً ماضياً موضعه نصب صفة (كل) أو جر صفة (شيء) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بسكونها، بدل من (كل) بدل اشتمال، أي: أحسن خلق كل شيء، فالضمير في (خلقه) يعود على (كل).

وقيل: يعود على «الله» فيكون حينئذ منصوباً، نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله، كقوله تعالى: (صنع الله)[1] أي: خلقه خلقاً، وهو قول سيبويه، ورجح بأنه أبلغ في الإمتنان؛ لأنه إذا قيل: أحسن كل شيء، كان أبلغ من: أحسن خلق كل شيء: لأنه قد يحسن الخلق، ولا يكون الشيء في نفسه حسناً، ومعنى احسن حسن، إذ ما من خلق الا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة، فالكل حسن وإن تفاوتت فيه الأفراد.

وقرأ (أئذا . . . . أئنا) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، وكل مستفهم على أصله: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل مع الفصل، وورش، وابن كثير، ورويس بالتسهيل بلا فصل.

والباقون [بالتحقيق][2] بلا فصل، غيرأن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مر، وناصب الظرف محذوف، أي: أنبعث إذا ضللنا؟ ومن قرأ (إذا) بالخبر فجواب (إذا) محذوف، أي: إذا ضللنا نبعث؟ ويكون اخباراً منهم على طريق الاستهزاء، وكذا من قرأ (إنا) على طريق الخبر.

---

(١) سورة النمل الآية (٨٨).

(٢) في «ش» (بالتخفيف) تحريف.

وعن الحسن (صللنا) بصاد مهملة، أي: صرنا بين الصلة وهي الأرض الصلبة.

[قل يتوفاكم...]

وأمال (يتوفيكم) و (تتجافى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب.

وقرأ الأصبهاني (لأملأن) بتسهيل الهمزة الثانية كوقف حمزة، مع تحقيق الاولى، وتسهيلها.

واختلف في (أخفي):

فحمزة، ويعقوب، بإسكان الياء، فعلا مضارعاً، مسنداً لضمير المتكلم، مرفوعاً تقديراً، ولذا سكنت ياؤه.

وعن ابن محيصن، والأعمش، بفتح الهمزة والفاء، ماضياً مبنياً للفاعل.

[وأبدل][1] التاء الفاً ابن محيصن، والشنبوذي، عن الأعمش، وسكنها المطوعي عنه، وزاد بعدها تاء المتكلم فصارت (أخفيت).

والباقون بضم الهمزة، وكسر الفاء، وفتح الياء مبنياً للمفعول.

وعن الأعمش من (قرات) جمعاً بالألف والتاء[2] وأبدل همز (المأوى) الاصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كحمزة وقفاً.

وأماله حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ومر إشمام (قيل) قريباً لهشام، والكسائي، ورويس.

---

(١) في الأصل (ابدال) تحريف.

(٢) أي: من قوله تعالى: ﴿قرة أعين﴾ جمع (قرة) وجمعت لاختلاف أنواعها، وحسّن جمعها إضافتها لأعين. (القراءات الشاذة ص ٧٤).

وقرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر، مع المد، والقصر، وثلث همزه الأزرق بخلفه، ومر ذلك كوقف حمزة عليه.

وسهل الثانية من (أئمة) مع القصرقالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، وسهله مع المد الاصبهاني، وأبو جعفر.

واختلف في كيفية التسهيل: فقيل: بين بين، وقيل هو الإبدال ياء مكسورة، ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن احد، كما مر مفصلاً.

والباقون بالتحقيق والقصر، بخلف عن هشام في المد.

واختلف في (لما صبروا):

فحمزة، والكسائي، ورويس، بكسر اللام وتخفيف الميم، على أنها جارة، معللة متعلقة، (بجعل) و (ما) مصدرية، أي: جعلناهم أئمة هادين لصبرهم، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وتشديد الميم، كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة، وهي التي تقتضي جواباً، أي: لما صبروا جعلناهم الخ، أو ظرفية، أي: جعلناهم أئمة حين صبروا.

وسهل الثانية كالياء من (الماء إلى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو، من روايتيه جميعاً، كما نقله في النشر عن ابن شريح، ومن معه وأقره وإن قصر الخلاف في الطيبة على الدوري فقط.

سورة الاحزاب

مـدنية

[الفواصل]

وآيها ثلاث وسبعون.

مشبه الفاصلة: (أوليائكم معروفاً).

القراءات:

قرأ نافع (النبىء) بالهمز.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسـائي، ورويس، وقلله الأزرق.

واختلف في (بما تعملون خبيراً) و (بما تعملون بصيراً):

فأبو عمرو بياء الغيب فيهمـا، على ان الواو للكـافرين، والمنـافقين. وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب بإسناده للمؤمنين، وأمره ﷺ بالتقـوى تفخيماً لشـأنه، أو الخطاب له ﷺ لفظاً، ولأمته معنى.

وقـرأ (اللائي) هنـا والمجادلـة، وموضعي الـطلاق، ابن عامـر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، بوزن «القاضي» على الأصل.

والباقون بحـذفها، واختلف الحـاذفون في الهمـزة، فحققها منهم قـالون، وقنبل، ويعقوب، وسهلها بين بين ورش، من طريقيه وأبو جعفر.

obeikandl.com

واختلف عن أبي عمرو، والبزي، فقطع لهما بالتسهيل في المبهج وغيره، وقطع لهما بالابدال ياء ساكنة في الهادي ، وغيره ، وفاقا لسائر المغاربة، فيجتمع ساكنان، فيشبع المد.

والوجهان صحيحان ـ كما في النشر ـ وهما في الشاطبية كجامع البيان، وكل من سهل الهمزة إذا وقف يقلبها ياء ساكنة، كما نقله في النشر عن نص الداني وغيره، لتعذر الوقف على المسهلة، فإن وقف بالروم فكالوصل.

واختلف في (تظاهرون) هنا، وموضع المجادلة:

فنافع؛ وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب بفتح التاء والهاء، وتشديدها، مع تشديد الظاء، بلا ألف هنا، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ «ابن عامر» بفتح التاء والهاء ، وتشديد الظاء ، وبعده ألف.

وقرأ «عاصم» بضم التاء، وفتح الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مخففة، بوزن «تقاتلون».

وقرأ حمزة، والكسائي ، وخلف، بفتح التاء، وتخفيف الظاء، بعدها ألف، مع فتح الهاء مخففة، وافقهم الأعمش.

وعن الحسن بضم التاء، وفتح الظاء مخففة وتشديد الهاء ، مكسورة بلا ألف.

وأما موضع المجادلة: فعاصم كقراءته هنا، وافقه الحسن.

وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بفتح الياء، وتشديد الظاء ، وألف بعدها وفتح الهاء مخففة، كقراءة «ابن عامر» هنا.

والباقون كذلك، لكن بتشديد الهاء بلا ألف، كقراءتهم هنا.

أما وجه قراءة عاصم: فجعله مضارع «ظاهر» وأما الفتح والتشديد مع الألف، فمضارع «تظاهر» والأصل «تتظاهرون» أدغمت التاء في الظاء ، ومن خفف حذف إحدى التاءين، وأما التشديد مع حذف الألف فمضارع «تظهر» وأصله «تتظهر» فأدغم.

وقرأ نافع (النبىء أولى) بتحقيق همزة (النبىء) وإبدال همزة (أولى) واواً مفتوحة، وقلله الأزرق بخلفه، وأماله حمزة والكسائي، وخلف.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين : التحقيق ، والإبدال واواً مفتوحة لكونه متوسطاً بغير المنفصل.

وأدغم ذال (إذ جاءتكم)، وكذا (إذا جاؤكم) أبو عمرو، وهشام، ومر حكم إمالة (جاء).

وأدغم ذال (إذ زاغت) أبو عمرو وهشام، وخلاد، والكسائي، واتفقوا على عدم إمالة (زاغت) هنا و «ص».

واختلف في (الظنونا هنالك) و (الرسولا وقالوا) و (السبيلا ربنا) :

فنافع ،وابن عامر،وأبو بكر وأبو جعفر،بألف بعد النون واللام،وصلاً ووقفاً، في الثلاثة للرسم، وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت، وقد ثبتت وصلاً اجراء له مجرى الوقف، فكذا هذه الألف، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقرأ ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف، عن نفسه بإثباتها في الوقف دون الوصل، إجراء للفواصل مجرى القوافي، في ثبوت ألف الإطلاق، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بحذفها في الحالين، لأنها لا أصل لها.

قال السمين: قولهم تشبيها للفواصل بالقوافي، لا أحب هذه العبارة ؛ فإنها منكرة لفظاً. وخرج (السبيل. ادعوهم) المتفق على حذف ألفه على الحالين.

واختلف في (لا مقام):

فحفص بضم الميم الأولى، اسم مكان من «أقام» أي : لا مكان إقامة أو مصدراً منه، لا إقامة.

وقرأ بالضم في ثاني الدخان (إن المتقين في مقام)[1] نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وافقهم الأعمش.

---

(١) الآية (٥١).

والباقون بالفتح فيهما، مصدر «قام» أي: لا قيام، أو اسم مكان منه، أي: لا مكان قيام.

وأجمعوا على فتح الاول من الدخان (ومقام كريم)[1].

وذكر همز (النبىء) لنافع قريباً.

وضم (بيوتنا) ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن الحسن (عورة) معاً بكسر الواو،اسم فاعل من «عورالمنزل»«يعور عوراً» ورويت عن جماعة.

والجمهور بسكون الواو، أي: ذات عورة، وقيل: غير حصينة.

وأمال (أقطارها) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (سولوا الفتنة) بواو ساكنة بدل الهمزة[2].

ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء، على مذه ، سيبويه، والجمهور وبالإبدال واواً على مذهب الأخفش، نص عليه الهذلي وغيره، ومر التنبيه عليه بالبقرة.

واختلف في (لأتوها):

فنافع، وابن كثير، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وهي طريق سلامة بن هارون عن الأخفش، وأبو جعفر، بقصر الهمزة، أي: بحذف الألف من الإتيان المتعدي لواحد، بمعنى جاؤها والباقون بمدها [من][3] الايتاء المتعدي لإثنين، بمعنى أعطوها، وتقدير المفعول الثاني «السائل» وهي طريق عن ابن ذكوان.

وتقدم عن الأزرق تفخيم راء (فراراً) و(الفرار) كالجماعة، من أجل التكرير.

---

(١) الآية (٢٦).

(٢) وهي من سال يسال، مثل: خاف يخاف. لغة من سأل المهموز ويجوز أن تكون من «سأل» المهموز، ولكن خففت الهمزة بابدالها واواً، لضم ما قبلها، وسكنت تخفيفاً. (القراءات الشاذة ص ٧٥).

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

[قد يعلم الله المعوقين]

وأمال (يغشى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف في (يسألون عن أنبائكم):

فرويس بتشديد السين المفتوحة؛ وألف بعدها، وأصلها «يتساءلون» فأدغم التاء في السين، أي: يسأل بعضهم بعضاً، ورويت عن زيد بن علي، وقتادة، وغيرهما.

والباقون بسكون السين، بعدها همزة، بلا ألف، ويوقف عليه لحمزة بالنقل فقط، وحكى إبدال الهمزة ألفاً؛ وهو مسموع قوي لرسمها بالألف، كما في النشر[1].

واختلف في (أسوة) هنا، وموضعي الممتحنة:

فعاصم بضم الهمزة في الثلاثة، وافقه الأعمش، وهي لغة قيس وتميم.

والباقون بكسرها، لغة الحجاز.

والأسوة: الاقتداء اسم وضع موضع المصدر، وهو الايتساء كالقدوة، من الإقتداء.

وأمال الراء فقط من (رأى المؤمنون) مع فتح الهمزة أبو بكر، وحمزة، وخلف، وفتحها الباقون. وما حكاه الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ من الخلاف في إمالة الهمزة عن «أبي بكر».

وفي إمالة الراء والهمزة معاً عن «السوسي» تعقبه في النشر كما تقدم، بعدم صحة ذلك عنهما من طرق الشاطبية، كأصلها بل ومن طرق النشر، هذا حكم

---

(١) كما ذكره في الطيبة في قوله:

وعنه تسهيل كخط المصحف فنحو منشون مع الضم احذف

ومعناه: أنه إذا خفف الهمز في الوقف، فما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به، وإن كان ما يخالفه أقيس، (شرح ابن الناظم ص ١٢١).

الوصل، أما الوقف فكل يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمر، على ما مر غير مرة.

وأمال (زادهم) ابن ذكوان، وهشام بخلفهما، وحمزة.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة وخلف، ويوقف عليه لحمزة وهشام، بخلفه بالإبدال ألفاً مع المد، والقصر، والتوسط.

وأما همزها مع همز (أو) فتقدم غير مرة نحو (تلقاء أصحاب) بالاعراف.

وضم عين (الرعب) ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، كما في البقرة.

وقرأ أبو جعفر (تطوها) بواو ساكنة بعد الطاء، المفتوحة بلا همز.

وقرأ (مبينة) بفتح الياء التحتية ابن كثير، وأبو بكر.

واختلف في (يضعف لها):

فابن كثير، وابن عامر، بنون العظمة، وتشديد العين، مكسورة بلا ألف قبلها على البناء للفاعل (العذاب) بالنصب، مفعولاً به، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بالياء من تحت، وتشديد العين، وفتحها بلا ألف قبلها، على البناء للمفعول (العذاب) بالرفع على النيابة عن الفاعل، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء من تحت، وتخفيف العين، والف قبلها، مبنياً للمفعول (العذاب) بالرفع نائب الفاعل.

وعن ابن محيصن ـ من المفردة ـ بالنون والمد والتخفيف، ونصب (العذاب).

[ومن يقنت]

واختلف في (ويعمل صالحاً نؤتها):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بياء التذكير فيهما، على إسناد الأول إلى لفظ (من) والثاني لضمير «الجلالة» لتقدمها، وافقهم الأعمش.

والباقون بتاء التأنيث في (يعمل) على إسناده لمعنى (من) وهن النساء، و (نؤتها) بالنون مسنداً للمتكلم العظيم حقيقة.

وأما (من النساء إن) فهما همزتان متفقتان بالكسر، من كلمتين، ومر حكمهما غير مرة، لكن على وجه إبدال الثانية للأزرق وقنبل، من جنس ما قبلها حرف مد، ياء ساكنة، يجوز لهما وجهان حينئذ: وهما المد، المشبع؛ إن لم يعتد بالعارض، وهو تحريك النون بالكسر، لالتقاء الساكنين، والقصر إن اعتد به، والوجهان صحيحان نص عليهما في النشر، في التنبيه التاسع، وآخر باب المد والقصر، فاقتصار الأصل هنا على المد تفهم تعينّه، وقد علمت ما فيه.

وعن ابن محيصن (فيطمع) بكسر الميم، مع فتح الياء، وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر، ورويت عن الاعرج أيضاً[1].

واختلف في (وقرن):

فنافع وعاصم، وأبو جعفر، بفتح القاف، أمر من «قررن» بكسر الراء الأولى، «يقررن» بفتحها فالأمر منه «اقررن» حذفت الراء الثانية الساكنة، لاجتماع الراءين، ثم نقلت فتحة الاولى إلى القاف، وحذفت همزة الوصل، للاستغناء عنها، فصار «قرن» فوزنه حينئذ «فعن» فالمحذوف اللام، وقيل المحذوف الأولى، لأنها نقلت حركتها إلى القاف، بقيت ساكنة، مع سكون الراء بعدها فحذفت الاولى للساكنين، فوزنه حينئذ «فلن».

والباقون بالكسر من «قرَّ» بالمكان بالفتح، في الماضي والكسر، في المضارع، وهي الفصيحة، ويجيء فيها الوجهان، من حذف الراء الثانية، أو الأولى، ويلغز به فيقال: راء يفخمها الأزرق بلا خلف، ويرققها أكثر القراء بلا خلف.

---

(١) جميع كتب اللغة تنصب على أن «طمع» من باب «فرح» وبذلك تكون هذه القراءة مخالفة للغة العرب. وروى ابن خالويه أنه يقرأ بكسر العين، لا بكسر الميم، ووجهت على أن الفعل مجزوم، عطفاً على (تخضعن) فيكون نهياً لمريض القلب عن الطمع، عقب نهي النساء عن الخضوع بالقول، كأنه قيل: فلا تخضعن بالقول، فلا يطمع الذي في قلبه مرض، وعلى ذلك يكون كسر العين للتخلص من التقاء الساكنين. انظر: لسان العرب مادة «طمع» مختار الصحاح باب العين، فصل الطاء، القراءات الشاذة ص ٧٥.

ومر [ضم][1] باء (بيوتكن) لورش، وأبي عمرو، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب.

وقرأ (ولا تبرجن) بتشديد التاء، البزي بخلفه، ومر وجوب إشباع المد حينئذ للساكنين.

واختلف في (تكون لهم).

فهشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، لأن تأنيث (الخيرة) مجازي، وللفصل، أو تؤول بالاختبار، وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بالتاء من فوق، مراعاة للفظ.

وأظهر دال (فقد ضل) قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأدغم ذال (وإذ تقول) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (تخشاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه. ومثله (قضى وكفى).

وتقدم اتفاقهم على فتح (أبا احد) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.

واختلف في (وخاتم النبيين):

فعاصم بفتح التاء اسم للآلة كالطابع، والقالب، وافقه الحسن.

والباقون بكسرها اسم فاعل.

وقرأ (يا أيها النبي إنا أرسلناك) (والنبيَ إنا أحللنا لك) بهمزتين، مخففة فمسهلة، كالياء، نافع وحده، وبإبدالها واواً مكسورة، وتقدم رد تسهيلها كالواو.

والباقون بترك الهمزة الأولى، وتشديد الياء.

وأمال (أذيهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تمسوهن) بضم التاء والمد حمزة، والكسائي، وخلف، أي: تجامعوهن، ومر بالبقرة.

وعن الحسن (أن وهبت) بفتح الهمزة بدل من (امرأة) بدل اشتمال، أو على حذف لام العلة، أي: لأن.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ولا يصح المعنى إلا به . ا هـ محققه.

وقرأ (للنبي إن) و (بيوت النبي إلا) بإبدال الهمزة ياء مشددة قالـون، في الوصل، على المختار.

والوجه الثاني له وهو جعل الهمزتين بين بين فيهما، ضعّفه في النشر، ولذا قال في الطيبة:

بالسوء والنبي الادغام اصطفى.

فإن وقف فبالهمزة.

[ترجى من تشاء]

وقرأ (ترجى) بالهمزة ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

وأبدل الهمزة من (تؤوي) واواً ساكنة مظهرة أبو جعفر، فيجمع بين المبدلة والأصلية، ولم يبدلها ورش من طريقيه، ولا أبو عمرو للثقل كما مر.

ووقف عليها حمزة بالإبدال واواً كذلك، مع الإظهار، ومع الإدغام، نص له عليهما غير واحد.

وعن ابن محيصن (تقر) بضم التاء، وكسر القاف، من «أقر» و (أعينهن) بالنصب.

واختلف في (لا يحل):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالتاء من فوق، لأن الفاعل حقيقي التأنيث، وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء من تحت للفصل.

وشدد البزي بخلفه التاء من (أن تبدل).

وأمال (إناه) هشـام، من طريق الحلواني، وحمـزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وفتحه الداجوني عن هشام كالباقين.

وقرأ (فسلوهن) بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه.

وسهل الأولى من (أبناء إخوانهن) قالون، والبزي، وسهل الثانية ورش، وأبو

جعفر، ورُويس بخلفه. وللأزرق وجه ثان: إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين، وبهما قرأ قنبل، وله ثالث: إسقاط الأولى مع المد، والقصر.

وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني، وحققهما الباقون.

وأبدل الثانية ياء محضة مفتوحة من (أبناء أخواتهن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[لئن لم ينته المنافقون]

وعن الحسن (تقلب) بفتح التاء، أي: تتقلب و (وجوههم) فاعل.

واختلف في (سادتنا):

فإبن عامر، ويعقوب، بالجمع بالألف بعد الدال، مع كسر التاء، جمع « سادة » وافقهما ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتح التاء بلا ألف، على التكسير جمع « سيد » على « فعلة » ومر حكم (الرسولا) و (السبيلا) .

واختلف في (كثيراً):

فهشام، من طريق الداجوني، وعاصم، بالباء الموحدة من الكبر، أي: أشد اللعن، أو أعظمه، وافقهما الحسن.

والباقون بالمثلثة من الكثرة، أي: مرة بعد أخرى.

وعن المطوعي (وكان عبداً لله) بفتح العين، فباء موحدة، مع تنوين الدال، منصوبة من العبودية (لله) بالجر، و (وجيهاً) صفة (عبداً) وعنه أيضاً (ويتوب) بالرفع على الاستئناف.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف الألف بعد اللام من (الّٰء) هنا وبالطلاق، وبياء بعدها كإلى الجارة، وهي (والّٰىء تظهرون) (والّىء يئسن) (والّىء لم يحضن).

وعلى حذف الألف من (تظٰهرون) وكتبوا. (بالله الظنونا) (وأطعنا

الرسولا) و (فأضلونا السبيلا) بألف متطرفة في الإمام كالبقية .

وكتبوا (يسئلون عن أنبائكم) بلا ألف بعد السين في أكثرها .

واتفقوا على قطع (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) وعلى وصل (لكيلا يكون عليك حرج) .

واختلف في قطع (أينما تقفوا) .

obeikandl.com

سـورة سبأ
مكيـة

مكية، وقيل: إلا قوله تعالى: (ويرى الذي) فمدنية.

[الفواصل]

وآيها خمسون وأربع فيما عدا الشامي، وخمس فيه.
خلافها (وشمال) شامي.
مشبه الفاصلة أربع: (معـٰجزين) معاً (كالجواب) (ما يشتهون).
وعكسه موضع (من نذير).

[القراءات]

أمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا أبو عمرو، من روايتيه، على ما نقله في النشر عن ابن شريح، وغيره، وإن قصر في طيبته الخلاف فيه على الدوري فقط.

واختلف في قراءة (عالم الغيب):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بوزن « فاعل » ورفع الميم، أي: هو عالم، أو مبتدأ خبره (لا يعزب) لما تقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالاضافة، إلا الصفة المشبهة، وما نقل عن الحوفي[1] أنه مبتدأ خبره مضمر، أي: هو استبعده

(١) هو: علي بن إبراهيم بن سعد، أبو الحسن الحوفي، نحوي من العلماء باللغة والتفسير، من اهل =

السمين، وافقهم الحسن.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف، عن نفسه (عالم) بوزن « فاعل » أيضاً وخفض الميم، صفة لـ (ربي) أو بدل منه، وإذا جعل صفة فلا بد من تقدير تعريفه، وقد تقرر جواز ذلك آنفاً، وافقهم الشنبوذي، وابن محيصن واليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، (علّام) بتشديد اللام، بوزن « فعّال » للمبالغة، وخفض الميم على ما مر، وافقهما المطوعي.

وكسر الكسائي زاي (يعزب) ومر بيونس.

وعن المطوعي فتح راء (أصغر) و (أكبر) على نفي الجنس.

والجمهور بالرفع على الابتداء، والخبر (إلا في كتاب) أو عطفاً على (مثقال) ويكون (إلا في كتاب) توكيداً لما تضمن النفي، أي: لكنه في كتاب.

وقرأ (معجّزين) معاً هنا بالقصر، والتشديد ابن كثير، وأبو عمرو، ومر إيضاحه بالحج.

واختلف في (من رجز اليم) هنا، والجاثية:

فإبن كثير، وحفص، ويعقوب، برفع الميم فيهما، نعتاً (لعذاب) وافقهم ابن محيصن.

والباقون بخفضه فيهما، نعتاً لـ (رجز)وهو العذاب السيء.

وأمال و (يرى الذين) السوسي وصلاً بخلفه.

وأدغم لام (هل ندلكم) الكسائي [وافقه][1] ابن محيصن بخلفه.

واتفقوا على قطع همزة (جديد افترى) مفتوحة للاستفهام، واستغنى بها عن همزة الوصل، وورش على أصله في نقل حركتها إلى ما قبلها.

وضم يعقوب الهاء من (أيديهم) وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة.

= «الحوف» بمصر من كتبه: «البرهان في تفسير القرآن» و «مختصر كتاب العين» توفي سنة ٤٣٠ هـ. وفيات الأعيان (١/٣٣٢)، الأعلام (٥/٥٣).

(١) في الأصل (وافقهم) ولعله من قبيل الخطأ، أو السهو، حيث إن الضمير يعود على الكسائي وحده.

واختلف في (إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت في الثلاثة، إسناداً لضمير «الله» تعالى، وافقهم الأعمش.

والباقون بنون العظمة، وأبدل همز (نشأ) ألفاً الأصبهاني، وأبو جعفر، كوقف حمزة وهشام بخلفه.

وأدغم الكسائي وحده، فاء (نخسف بهم) في الباء بعدها.

ومر حكم الهاء والميم، من (بهم الأرض) ضماً وكسراً وصلا.

وكذا (من السماء إن) من حيث الهمزتان قريباً، عند النظير في (أبناء إخوانهن) .

وقرأ (كسفاً) بفتح السين « حفص » وسكنها الباقون.

[ولقد آتينا داود منا فضلاً]

وعن الحسن (يا جبال أوبي) بوصل الهمزة، وسكون الواو، مخففة من « آب : رجع » والابتداء حينئذ بضم الهمزة.

والجمهور بقطع الهمزة، وتشديد الواو، من « التأويب » وهو « الترجيع » أي : يسبح هو وترجّع هي معه التسبيح[1].

وأما ما روي عن « روح » من رفع الراء من (والطير) نسقاً على لفظ (جبال) أو على الضمير المستكن في (أوبي) للفصل بالظرف فهي انفرادة لابن مهران، عن هبة الله بن جعفر، عن أصحابه عنه، لا يقرأ بها، ولذا أسقطها صاحب الطيبة على

---

(١) قال الزجاجي في كتابه «الجمل» ـ في باب النداء منه (ياجبال أو بي معه) أي : سيري معه بالنهار كله، والتأويب سير النهار كله. والإسار: سير الليل كله.

قال ابن كثير: وهو غريب جداً لم أره لغيره أو إن كان له مساعدة من حيث اللفظ في اللغة ، لكنه بعيد في معنى الآية هنا، والصواب أنه المعنى في قوله تعالى : ﴿ أوبي معه﴾ أي رجّعي مسبحة معه والله أعلم (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/ ٥٢٧.

عادته رحمه الله تعالى والمشهور عن روح النصب كغيره، عطفاً على محل (جبال) .

واختلف في (الريح) :

فأبو بكر بالرفع، على الابتداء، والخبر في الظرف قبله، وهو (ولسليمان) أي : تسخير الريح ، وافقه ابن محيصن .

والباقون بالنصب، على اضمار فعل، أي : وسخرنا لسليمان الريح .

وقرأ (الرياح) بالجمع أبو جعفر، كما مر بالبقرة .

واتفقوا على ترقيق راء (القطر) وصلاً، واختلفوا فيه وقفاً، كالوقف على (مصر) فأخذ بالتفخيم فيهما جماعة، نظراً لحرف الاستعلاء، وأخذ بالترقيق آخرون، منهم الداني، واختار في النشر التفخيم في (مصر) والترقيق في (القطر) قال: نظراً للوصل، وعملاً بالأصل[1] .

وأثبت الياء في (كالجواب) وصلاً ورش، وأبو عمرو، وابن وردان، من طريق الحنبلي، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب، لكن إثباتها لابن وردان انفرد به الحنبلي عنه، فلا يقرأ له به، على ما تقرر في نظيره، ولذا لم يعول عليه في الطيبة، ولم نذكره في الأصول، وإنما ذكرته هنا تبعاً للأصل للتنبيه على ما يقع له من ذكر بعض الانفرادات من غير تنبيه عليها، فليتفطن له .

وسكن حمزة ياء (عبادي الشكور) .

واختلف في (منسأته) :

---

(١) وقد نظمها بعضهم فقال:

واختير أن يوقف مثل الوصل ... في مصر عين القطر ياذا الفضل

وقال الحصري:

وما أنت بالترقيق واصله فقف ... عليه به لاحكم للطاء في القطر

انظر : (غيث النفع ص ٣٢٧).

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بألف بعد السين، من غير همزة، لغة الحجاز، وهذه الألف بدل من الهمزة. وهو مسموع على غير قياس، وافقهم اليزيدي، والحسن.

وقرأ ابن ذكوان، والداجوني عن هشام، بهمزة ساكنة تخفيفاً، وهو ثابت مسموع، خلافاً لما طعن فيه، وروى الحلواني عن هشام بالهمزة المفتوحة، وبه قرأ الباقون على الأصل، لأنها « مفعلة » كمكنسة وهي العصاة.

واختلف في (تبينت الجن): فرويس، بضم التاء الأولى، والموحدة، وكسر الياء التحتية المشددة، على البناء للمفعول، والنائب (الجن).

والباقون بفتح الثلاثة، على البناء للفاعل، مسنداً الى « الجن » أي: علمت الجن بعد التباس الأمر عليهم، ويحتمل أن يكون من « تبين » بمعنى « بان » أي: ظهرت الجن « وان » وما في حيزها بدل من الجن، أي: ظهر عدم علمهم الغيب للناس.

وقرأ (لسبأ) بفتح الهمزة بلا تنوين البزي، وأبو عمرو، وسكنها قنبل.

والباقون بالكسر والتنوين، ومر مع توجيهه بالنمل.

وإذا وقف عليه حمزة، وهشام بخلفه، ابدلا الهمزة ألفاً على القياس، ولهما أيضاً بين بين على وجه الروم، فهما وجهان.

واختلف في (مساكنهم):

فحفص، وحمزة، بسكون السين، وفتح الكاف، بلا ألف، على الإفراد، بمعنى المصدر، أي: في سكناهم، أو موضع السكنى.

وقرأ الكسائي، وخلف، بالتوحيد، وكسر الكاف، لغة فصحاء اليمن، وإن كان غير مقيس، موضع السكنى، أو الموضع ـ أيضاً ـ وقيل: الكسر للاسم، والفتح للمصدر، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح السين، وألف وكسر الكاف، على الجمع، وهو الظاهر، لاضافته الى الجمع، فلكل مسكن.

واختلف في (أكل) :

فنافع ، وابن كثير ، بسكون الكاف ، وبالتنوين ، على قطع الإضافة ، وجعله عطف بيان ، على مذهب الكوفيين ، القائلين بجواز عطف البيان في النكرة من النكرة.

والبصريون يشترطون التعريف [فيهما][1] وافقهما ابن محيصن .

وقرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف ، بضم الكاف مع التنوين ـ أيضاً ـ وافقهم الأعمش .

وقرأ أبو عمرو ، ويعقوب ، بضم الكاف من غير تنوين ، على إضافته إلى (خمط) من إضافة الشيء إلى جنسه ، كـ(ثوب خز) ،أي : ثمر خمط ، وافقهما اليزيدي ، والحسن .

والأكل : الثمر المأكول ، والخمط : شجر الاراك ، أو كل شجر مر ، والأثل : الطرفاء .

واختلف في (وهل يجازي إلا الكفور) :

فنافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو بكر ، وأبو جعفر (يجازي) بالياء المضمومة ، وفتح الزاي ، مبنياً للمفعول ، ورفع (الكفور) على النيابة ، وافقهم ابن محيصن ، واليزيدي ، والحسن .

وللأزرق في (يجازي) الفتح والتقليل .

والباقون بنون العظمة ، وكسر الزاي ، ونصب (الكفور) مفعولاً به .

وأدغم الكسائي لام (هل) في النون .

وأمال (القرى التي) وصلا السوسي بخلفه .

واختلف في (فقالوا ربنا بعد) :

فإبن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام ، بنصب (ربنا) على النداء ، و (بعد) بكسر العين المشددة ، بلا ألف ، وعليه صريح الرسم ، فعل طلب ، اجتراء منهم وبطرا ،

---

(١) في «ش» (فيها) تحريف .

وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

وقرأ يعقوب (ربنا) بضم الباء على الابتداء و (باعد) بالألف، وفتح العين، والدال، خبر، على أنه شكوى منهم، لبعد سفرهم إفراطاً في الترفه، وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم.

والباقون (ربنا) بالنصب (باعد) بالألف وكسر العين، وسكون الدال، وعلى هذه كالأولى، فـ (بين) مفعول به، لأنهما فعلان متعديان، وليس ظرفاً.

وأمال (أسفارنا) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وغلظ لام (ظلموا) لكن بخلف عنه.

واختلف في (صدق) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد الدال، معدّى بالتضعيف، فنصب (ظنه) على أنه المفعول به، والمعنى : أن ظن إبليس ذهب إلى شيء، فوافق فصدق هو ظنه، على المجاز، ومثله «كذبت ظني، ونفسي، وصدقتهما » وصدقاني، وكذباني، وهو مجاز شائع، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها فـ (ظنه) منصوب على المفعول به، أيضاً كقولهم : أصبت ظني، أو على المصدر بفعل مقدر، أي : يظن ظنه، أو على نزع الخافض، أي : في ظنه.

وكسر اللام من (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب.

وضم الهاء من (فيهما) يعقوب كما مر في الفاتحة.

واختلف في (أذن له) :

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الهمزة، مبنياً للمفعول، و (له) نائب الفاعل، وافقهم الأعمش، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، وهو «الله» تعالى.

واختلف في (فزع) :

فإبن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء والزاي، مبنياً للفاعل، والضمير (لله) تعالى أي: أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الشافعين، والمشفوع لهم بالاذن، أو الملائكة.

وعن الحسن (فـرغ) إهمال الـزاي، وإعجام العين، مبنيـاً للمفعول، من « الفراغ »[1].

والباقون (فزع) بضم الفاء، وكسر الزاي، مشددة، مبنياً للمفعول، والنائب الظرف بعده.

[قل من يرزقكم . . .]

وعن ابن محيصن، والمطوعي تسكين ياء (أروني الذين) وحذفها وصلاً.

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو من روايتيه، على ما نقله في النشر عن ابن شريح وغيره، وإن قصر الخلاف في طيبته عن الدوري فقط.

وقرأ ابن كثير (القرآن) بالنقل.

وأدغم ذال (إذ جاءكم) أبو عمرو، وهشام.

وأدغم ذال (إذ تأمروننا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (تقربكم) بألف بعد القاف، مع تخفيف الراء[2].

واختلف في (جزاء الضعف):

فرويس (جزاء) بالنصب، على الحال، من الضمير المستقر في الخبر. المقدم، مع التنوين، وكسره وصلا، ورفع (الضعف) بالابتداء كقولك: «في الدار قائماً زيد»، والتقدير: لهم الضعف جزاء، وحكاها الداني عن قتادة، كما في البحر.

والباقون برفع (جزاء) وخفض (الضعف) بالإضافة.

---

(١) وحينئذ يكون المعنى: نفي الوجل عن قلوبهم، وأزيل فـزعها. (القراءات الشاذة ص ٧٦).

(٢) فيقرأها (تقاربكم) أما الجمهور فيقرأونها (تقرّبكم) يقال: قرّب الشيء وقاربه، جعله قريباً، فالمعنى: تجعلكم قريبين منا، دانين من رحمتنا. (القراءات الشاذة ص ٧٦)

واختلف في (الغرفات) :

فحمزة وحده بسكون الراء بلا ألف، على التوحيد، مراداً به الجنس.

وعن المطوعي، والحسن، بسكون الراء وجمع السلامة.

والباقون بضمها وجمع السلامة.

ومر التنبيه على (معـجزين) أول السورة.

وعن المطوعي (ويقدر له) بضم أوله ، وفتح القاف، وتشديد الـدال، من « التقدير ».

والجمهور بفتح أوله ، وسكون ثـانيه، وتخفيف ثـالثه، من التضييق مقـابل يبسط.

وقرأ (يحشرهم ثم يقول) بالياء من تحت فيهما، حفص، ويعقوب، ومر أول الانعام.

وأما الهمزتان المكسورتان من (هؤلاء إياكم) فتكرر نظيره بالأحزاب وغيرهـا.

وأمال (مفتري) وقفاً أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وجمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وتقدم ضم هاء (إليهم) لحمزة، ويعقوب.

وأثبت الياء في (نكير) وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب.

[قل إنما أعظكم بواحدة]

وقرأ رويس (ثم تتفكروا) بإدغام التاء في التاء، ووافقه، « روح » في (ربك تتمارى) بالنجم، وصلا فيهما، فإن ابتدأ فبتاءين مظهرتين، موافقة للرسم، والأصل كما مر في الادغام الكبير، بخلاف الابتداء بتاءات البزي، فإنها مرسومة بتاء واحدة، فكان الابتداء بها كذلك.

وفتح ياء الإضافة من (أجري إلا) نافع و أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

وكسر الغين من (الغيوب) أبو بكر، وحمزة.

وفتح الياء من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (وأنى لهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

واختلف في (التناوش):

فأبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالهمز المضموم، مصدر « تناءش » من « ناش » تناول من بعد[1].

والباقون بواو مضمومة بلا همز، مصدر « ناش » أجوف، أي: تناول[2] وقيل: الهمز عن الواو، كـ(وقتت) و (أقتت)[3].

قال الزجاج: كل واو مضمومة، ضمة لازمة، فأنت فيه بالخيار، إن شئت همزتها، وإن شئت تركت همزها، على حد (ثلاث أدور) بالهمز والواو.

والمعنى: من أين لهم تناول ما طلبوه من الإيمان، بعد فوات وقته.

وقرأ (حيل) بإشمام الحاء ابن عامر، والكسائي، ورويس.

[المرسوم]

(عٰلم الغيب) بلا ألف اتفاقاً، وكذا (بعْد) و (في مسْكنهم) و (يجزي إلا) واتفقوا على كتابة (في الغرفات) بالتاء.

[ياء الاضافة]

ثلاث للجماعة: (عبادي الشكور) (أجري الا) (ربي انه) ومر لابن محيصن، والمطوعي، (أروني الذين) والزوائد اثنتان(كالجواب) (نكير) .

---

(١) في مختار الصحاح: التناؤش بالهمز: التأخر والتباعد, اهـ.

(٢) ومعنى الآية على ذلك: أنىَّ لهم تناول الإيمان في الآخرة. وقد كفروا به في الدنيا. (مختار الصحاح باب الشين، فصل النون).

(٣) وهما قراءتان في قوله تعالى: ﴿وإذا الرسل أقتت﴾ المرسلات آية (١١) قرئت بالواو، وبالهمزة.

سـورة فاطـر
مكيـة

[الفواصـل]

وآيها أربعون وأربع حمصي، وخمس حرمي، إلا الأخيـر، وست دمشقي، ومدني أخير.

خلافها سبع: (عذاب شديد) بصري، وشامي، (تشركون) (إلا نذير) غير حمصي (بخلق جديد) غير بصري، وحمصي، (الأعمى والبصير) (ولا النور) بصري، (في القبور) غير دمشقي، (أن تزولا) بصري، (تبديلاً) بصري، ومدني أخير، وشامي.

[القراءات]

أمال (مثنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وسهل الثانية كالياء، وأبدلها واواً مكسورة [من قوله] (ما يشاء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأمال الدوري عن أبي عمرو، (للناس) محضة بخلفه، والوجهان صحيحان عنه كما في النشر.

ووقف على (نعمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (غير الله):

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بجر (غير) نعتاً (لخالق) على

اللفظ، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالرفع صفة على المحل، و (من) مزيدة للتأكيد، (وخالق) مبتدأ والخبر عليهما (يرزقكم)أو (يرزقكم) صفة أخرى، والخبر مقدر، أي: موجود، أو لكم.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (ترجع الأمور) بضم التاء، وفتح الجيم، مبنياً للمفعول نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وأبو جعفر.

وقرأ (فرآه) بإمالة الراء والهمزة معاً حمزة [والكسائي][1] وخلف، وقللهما الأزرق معاً.

وأمال أبو عمرو الهمزة فقط، وذكر الشاطبي رحمه الله للخلاف عن السوسي في إمالة الراء، تقدم ما فيه.

واختلف عن هشام: فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني، والأكثرون عن الداجوني عنه، على إمالتهما معاً

والوجهان صحيحان عن هشام.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه: الأول: إمالتهما معاً عنه، رواية المغاربة، وجمهور المصريين.

الثاني: فتحهما عنه، رواية جمهور العراقيين.

الثالث: فتح الراء وإمالة الهمزة، رواية الجمهور عن الصوري.

وأما أبو بكر ففتحهما معاً عنه العليمي، وأمالهما معاً يحيى بن آدم.

والباقون بفتحهما، ونظيره (فرآه في سواء الجحيم) بالصافات.

واختلف في (فلا تذهب نفسك):

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

فأبو جعفر بضم التاء، وكسر الهاء، من «أذهب» و (نفسك) بالنصب مفعول، و (عليهم) متعلق بـ(تذهب) نحو: هلك عليه حباً، وافقه ابن محيصن، والشنبوذي.

والباقون بفتح التاء والهاء، مبنياً للفاعل من « ذهب » و (نفسك) فاعل.

وقرأ (الريح) بالتوحيد ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر بالجمع على أصله[1].

وقرأ (ميّت) بتشديد الياء نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ومر بالبقرة.

واختلف في (ولا ينقص) فيعقوب، بخلف عن رويس، بفتح الياء التحتية، وضم القاف، مبنياً للفاعل وهو ضمير المعمر، وهي رواية رويس، من طريق الحمامي، والسعيدي، وأبي العلاء، كلهم عن النخاس، عن التمار عنه، وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بضم الياء، وفتح القاف، مبنياً للمفعول، والنائب مستتر، يعود على المعمر أيضاً.

وعن المطوعي (من عمره) بسكون الميم هنا خاصة.

وأمال (وترى الفلك) وصلا السوسي بخلفه.

وعن الحسن (والذين يدعون) بالياء من تحت.

ويوقف لحمزة على (ينبئك) بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، وبالإبدال ياء على مذهب الأخفش، وهو المختار عند الآخذين بالرسم، وأما تسهيلها كالياء وهو المعضل، وإبدالها واواً فكلاهما لا يصح كما في النشر.

[يأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله]

وسهل الثانية كالياء وأبدلها واواً مكسورة من (الفقراء إلى) نافع، وابن كثير،

---

(١) وكذا بقية القراء، ولا أدري لماذا خص المؤلف أبا جعفر بالذات؟

وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

ونظيره (العلماء إن).

وأبدل همز (إن يشأ) ألفا الأصبهاني وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وأمال (تزكى) و(يتزكى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

وأظهر ذال (أخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأثبت الياء في (نكير) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (العلمؤ ا) على رسمه بواو باثني عشر وجها، مربيانها أول الأنعام. في (أنبؤا ما كانوا) وتقدم خلاف الأزرق في ترقيق راء (سرا) كـ(ـمستقراً).

وقرأ (يدخلونها) بضم الياء، وفتح الخاء بالبناء للمفعول؛ أبو عمرو، ومر بالنساء.

وقرأ (ولؤلؤاً) بالنصب نافع، وعاصم، وأبو جعفر.

والباقون بالجر[1] وأبدل همزته الساكنة أبو عمرو بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى واواً، وأما الثانية فتبدل واواً ساكنة على القياس، وتبدل واواً مكسورة على مذهب الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله ويجوز الروم فهما وجهان، ويجوز تسهيلها كالياء، على مذهب سيبويه، فهي ثلاثة، وهشام بخلفه كذلك في الثانية، ومر ذلك بالحج.

واختلف في (تجزى كل):

---

(١) فقراءة النصب توجه على انه معطوف على محل الجار والمجرور، في قوله: ﴿من أساور﴾ لأن محله النصب، أو مفعولاً لفعل محذوف يدل عليه القيام، أي: ويؤتون لؤلؤا.

أما قراءة الخفض فعلى أنه معطوف على (ذهب) المجرور أي: يحلون أساور من ذهب ولؤلؤ

انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٩٣، المهذب في القراءات (٢/٢٨٣).

فأبو عمرو بالياء التحتية، مضمومة، وفتح الزاي، بالبناء للمفعول، و (كل) مرفوع على النيابة، وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بنون العظمة مفتوحة ، وكسر الزاي، بالبناء للفاعل، ونصب (كل) به.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر،وللأزرق وجه آخر، إبدالها ألفاً خالصة، مع المد المشبع، وحذفها الكسائي [1].

واختلف في (ببينات منه):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، وخلف، بلا ألف على الإفراد، وافقهم المطوعي، وابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالألف على الجمع.

[إن الله يمسك السموات والأرض]

وأمال (أهدى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا حكم (إحدى الأمم) وقفاً، ووافق أبو عمرو، الأزرق فيه بوجهيه.

واختلف في (ومكر السيء):

فحمزة بسكون الهمزة وصلاً، إجراء له مجرى الوقف ، لتوالي الحركات تخفيفاً. كـ(بارئكم) لأبي عمرو، وافقه الأعمش.

وقد أكثر الأستاذ «أبو علي» في الاستشهاد لها من كلام العرب، ثم قال: فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة لم يسغ أن يقال لحن وقال ابن القشيري: ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرىء به فلابد من جوازه، ولا يجوز أن يقال لحن انتهى.

وهي مروية كما في النشر عن أبي عمرو، والكسائي، قال فيه: وناهيك بإمامي القراءة، والنحو، أبي عمرو والكسائي [2].

---

(١) والباقون بتحقيق الهمزة.

(٢) انظر : النشر (٢/ ٣٥٢).

وقرأ الباقون بالهمزة المكسورة.

ووقف عليها حمزة، وهشام بخلفه، بإبدالها ياء خالصة، وزاد هشام الإشارة إلى الكسرة بالروم بين بين، بخلاف حمزة فإنها ساكنة عنده فلا روم.

وتقدم حكم همزتي (السيء إلا) قريباً.

ووقف على (سنت) الثلاثة بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب،.

وأما (جاء أجلهم) فسبق نظيره أول الاعراف (جاء أجلهم لا يستأخرون)

المرسوم:

في المدني، وعن الكوفي، (ولؤلؤا) بإثبات الألف، وقيل بحذفها في الامام، كمصاحف الأمصار، وكتب في بعض المصاحف (العلمؤا إن) بواو وألف بعدها، مع حذف التي قبلها.

واتفقوا على التاء في (نعمت الله) و (سنت) في الثلاثة كالأنفال، وآخر غافر، و (على بينت منه).

فيها زائدة (نكير).